

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط 1: 171735099819

رقم التسجيل ط 2: 171735094887

### عنوان المذكرة :

دور الجامعة في دعم حركات التحرر العربية في المغرب العربي  
ليبيا و تونس - أنموذجا - ( 1945-1956م ) .

مقدمة لنيل شهادة : الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر.

من إعداد الطالب : منصور نجيب . / و الطالب : عيش أيمن.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	د. والي إبراهيم الخليل		محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي أثار درجبة النعمة و المعرفة

و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا على انجاز هذا العمل .

" اللهم لك الحمد منا كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك . "

و بعد الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى محمد " عليه أفض صلاة و سلام "

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان لكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث .

و نخص بالذكر المشرف " والي إبراهيم الخليل " .

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر لأساتذتنا بقسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف - المسيلة -

و كل زملائنا الذين لم يبخلوا علينا بشيء من المساعدات و الإرشادات

إلى من زرعوا التفاؤل في دروبنا و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات ربما دون أن

نشعر بدورهم فلمه وللجميع أفض شكر .

## إهداء

### - نجيب منصور -

إلى أمي الغالية ، أطال الله في عمرها و ألبسها تلح الوقار ، التي كانت لي في هذه الدنيا النور الذي يضيء ظلمتي ، وكانت بمثابة الأب و الأم معا أسأل الله أن يرزقها الفردوس الأعلى .

إلى روح أبي الزكية الطاهرة .

إلى كل من علمنا حرفا في هذه الدنيا الفانية .

إلى الأسرة و إلى الأقارب و الإخوة و الأخوات و الأحبة و الأصحاب و من يعرفني من قريب أو بعيد .

إلى كل روح مسلمة مؤمنة رحمها الله و أسكنها فسيح جناته رحمة عني بالأمس القريب أو البعيد .

إلى الأستاذ المشرف " والي إبراهيم الخليل " .

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل أهدي هذا العمل .

سألا الله أن يجعله في ميزان كل من قرأ منه حرفا أو أخذ منه كلمة بأمانة

حسانه مضاعفات .

## إهداء

### - أيمن عيش -

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والدي رحمة الله وأسكنهما فسيح جناته مع

الشهداء والنبیین والصدیقین والصالحین وحسن أولادك رفيقًا .

إلى أبي الغالي أطال الله في عمره ورزقه ما يتمنى من حبه لا يحتسبه .

إلى إخوتي و أخواتي و أقاربي .

إلى أصدقائي و زملائي الأعزاء .

" موسى ، نجيب ، طاهر ، شافع ، منوش " .

إلى الدكتور المشرف " والي إبراهيم الخليل " .

إلى الأستاذ " عبد الرحمان بوشنافة " .

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد أهدي هذا العمل .

# مقدمة

تعد الجامعة العربية من بين المنظمات الإقليمية التي أنشأت مع نهاية الحرب العالمية الثانية أين كانت معظم الدول تحت صدمة الاستعمار هذا و يعد ظهور الجامعة العربية بمثابة محاولة جديدة من طرف الحرب لإقامة الوحدة بينهم على الرغم من أن الدعوة إلى الوحدة كانت مطروحة من حقب و ذلك بعد فشلهم في تحقيق ذلك إبان الحرب العالمية الأولى حيث أعلن عن قيام الجامعة العربية في 22 مارس 1945م ، من أجل تحقيق الطموحات العربية المشتركة القائمة على تعزيز التعاون المشترك و المساعدة المتبادلة و توثيق الصلات بين الدول العربية و العيش بسلام في ضل التحديات الخارجية و المؤامرات التي تحاك في الخفاء ضد الوطن العربي لذا كان لزاما حل العرب تحقيق الوحدة فيما بينهم في الوقت الذي أصبحت فيه التكتلات الدولية عامل قوة هام في توعية السياسات الدولية حيث سعت هذه المنظمة إلى الحفاظ على السيادة الإقليمية للدول العربية و صون استقلالها من القوى الاستعمارية المتربصة بها ، هذا وقد اهتمت الجامعة العربية منذ تأسيسها بالكثير من الأحداث و القضايا العربية خاصة فيما يتعلق بمسائل التحرر في الوطن العربي حيث حظيت هذه المسائل باهتمام واسع من طرف الجامعة العربية و نخص بالذكر كل من ليبيا و تونس أين برز دور الجامعة العربية في دعم هاتين الحركتين التحريريتين بمختلف الوسائل و الطرق .

إن اختيارنا للبحث في هذا الموضوع ليس بصدفة و إنما لما له من أهمية خصوص و أنه يتعلق بقضايا وطننا العربي كما دفعنا شغفنا لهذا الموضوع لإبراز دور الجامعة العربية في دعم الحركات التحررية في المغرب العربي و نخص بالذكر كلا من ليبيا و تونس .

## \_دوافع اختيار الموضوع :

ووقع اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة لعدة دوافع نذكر منها :

- رغبتنا في إبراز دور جامعة الدول العربية في دعمها لقضايا التحرير في المغرب العربي خاصة في ليبيا و تونس .
- كشف اللبس و الغموض عن الطرق و الأساليب التي اتبعتها الجامعة العربية في الدفاع عن قضيتي التحرير في ليبيا و تونس .
- التعرف بشكل عام على أدوار الجامعة العربية في دفاعها لحركات التحرر العربية .

## \_الإشكالية :

لقد جاء قيام الجامعة العربية كرد فعل على الاستعمار و بغية توحيد الصف العربي لذا نجد الجامعة العربية منذ نشأتها تبنت العديد من القضايا التحررية العربية و من بينها القضيتين التونسية و الليبية و هنا يقودنا الحديث لطرح الإشكالية التالية :

\_ إلى أي مدى وفقت جامعة الدول العربية في معالجة قضايا التحرر في المغرب العربي

خاصة في كل من تونس و ليبيا 1945-1956 ؟

## \_التساؤلات الفرعية :

و تدرج ضمن هذه الإشكالية الرئيسية المذكورة سابقا مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

\_ ما هي الخلفيات التاريخية لقيام الجامعة العربية ؟

\_ فيما تتمثل مبادئ الجامعة العربية في معالجة قضايا التحرر ؟

\_ ما نوع الدعم الذي من خلاله ساهمت الجامعة العربية في دعم حركتي التحرر في ليبيا و

تونس ؟

\_ خطة الدراسة :

و للإجابة على الإشكالية المطروحة في هذا البحث اعتمدنا على خطة مكونة من مقدمة و

ثلاث فصول و خاتمة ، حيث وضعنا في المقدمة تمهيدا عاما و قمنا بالإحاطة بالموضوع ،

أما في الفصل التمهيدي فوضعنا مبحثين ، حيث أدرجنا في المبحث الأول النشأة التاريخية

للجامعة العربية و في المبحث الثاني تطرقنا للجامعة العربية من حيث مبادئها و أهدافها و

هياكلها . و في الفصل الأول جاء تحت عنوان حركات التحرر العربية و يتضمن مبحثين

المبحث الأول التوجهات العامة لحركات التحرر العربية ، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان :

الظروف المساهمة في بعث حركات التحرر العربية ، وفي الفصل الثاني تطرقنا فيه دور

الجامعة العربية في دعم الحركات التحررية في كل من ليبيا و تونس و الذي يتضمن مبحثين

، المبحث الأول يتعلق بدعم الحركات التحررية الليبية و المبحث الثاني خصصناه لدعم

الحركات التحررية في تونس ، أما الخاتمة فلقد تضمنت نتائج عامة تتعلق بالموضوع .

الإطار الزمني للبحث : 1945\_1956 .

## \_الدراسات السابقة المعتمدة في البحث .

ومن بين أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا نذكر :

- كتاب الجامعة العربية بين الواقع والطموح لعلي المحافظة الذي أفادنا في معرفة حيثيات بروتوكول الإسكندرية .
- كتاب جامعة الدول العربية كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية .
- كتاب جامعة الدول العربية وحركة التحرر في المغرب العربي لرشيد و لد بوسفاية ، الذي أفادنا كثيرا في الفصل الأخير من البحث.

## \_ صعوبات البحث :

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث نجد :

\_ نقص المادة العلمية و خاصة بالنسبة للقضية الليبية التي تشهد شح في الكتابات المتعلقة بالدور الذي لعبته الجامعة العربية فيما يخص قضية التحرير الليبية .

\_ عدم التفريغ الكامل للبحث الأمر الذي أخرنا في إنجازه ، و ذلك بسبب الظروف المحيطة،

و الالتزامات العائلية . محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila  
\_المناهج المتبعة في الدراسة :

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة المناهج و ذلك وفقا لما يخدم الموضوع

\_ المنهجين الوصفي و التاريخي حيث اعتمدنا عليهما من خلال سرد مختلف الأحداث التاريخية ووضعها و ترتيبها حسب تسلسلها الزمني .

\_ المنهج الاستدلالي الذي اعتمدنا عليه في دراسة مختلف الأحداث التاريخية وربطها فيما بينها بهدف الوصول إلى استنتاجات عامة .



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

الفصل التمهيدي :

الجامعة العربية بين الفكرة و التأسيس.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

المبحث الأول : ظهور جامعة الدول العربية كمشروع وحدوي.

المبحث الثاني : الجامعة العربية مبادئها و أهدافها و هياكلها .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## المبحث الأول : النشأة التاريخية للجامعة العربية.

### أولاً : ظروف نشأة جامعة الدول العربية .

دفعت الظروف الاستثنائية التي كانت تمر بها جميع الدول العربية إلى إنشاء جامعة الدول العربية ، و التي لم تلقى معارضة أجنبية من الدول الغربية المستعمرة ، حيث كانت هذه الجامعة تتوافق و إرادة الدول المستعمرة الغربية<sup>1</sup> ، بعد تنامي قوة النازية و سقوط فرنسا في يد هتلر ، حيث كانت فرنسا أقوى حلفاء بريطانيا و تبني الولايات المتحدة الأمريكية سياسة العزلة ، وجدت بريطانيا نفسها وحيدة في مواجهة هذا المد النازي، خاصة إذا علمنا أن روسيا وقعت معاهدة عدم الاعتداء على ألمانيا ما جعل ألمانيا تزحف باتجاه مستعمرات بريطانية في شمال إفريقيا و دول الشرق الأوسط العربية ، ما دفع ببريطانيا إلى البحث عن الاستقرار ما حداها إلى فكرة تقديم اقتراح يضمن لها تنفيذ إستراتيجياتها ، و يلقي صدى كبير داخل النفوس العربية ، ففي أيار 1941 م ، و بعد فشل ثورة رشيد الكلاني على الحكم البريطاني ، حيث كانت هذه الثورة تلفظ أنفاسها وقف أنطوني إيدان وزير خارجية بريطانيا في المجلس و أدلى بتصريح جاء فيه أن بريطانيا و الشعب البريطاني لهم صداقة طويلة مع العرب قد تبنتها الأفعال و ليس الأقوال.

و إن لنا من العرب عدد لا يحصى ممن يتمنون لنا الخير ....، أن العالم العربي قد خطى خطوات واسعة بعد الحرب العالمية الأولى في طريق الاستقرار السياسي و التقارب القومي من العرب، في سبيل الإتحاد و لا ينبغي أن ندع هذا النداء دون جواب و يبدو لي أن توثيق العلاقات الاقتصادية و الثقافية و كذلك السياسية فيما بينهم هو مطلب طبيعي لهم<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> نايلي عبد القادر، " دور الجامعة العربية في الحفاظ على السيادة الإقليمية للدول الأعضاء " ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق ، جامعة تلمسان ، 2014-2015، ص : 34.

<sup>2</sup> نايلي عبد القادر، المرجع نفسه ، ص : 36.

غير أن هذا التصريح لم يلقى صدى واسع لدى القادة العرب، الذين تريثوا في الرد على هذا التصريح ، ولم يبدو أي تحركات أو نية في التعاون مع بريطانيا ، إذا تضرروا حتى انتصر الحلفاء في مصر في معركة العلمين في ما بين 1942 م، حيث جرت خلال هته الفترة عدة اجتماعات و عقدت مجموعة من المؤتمرات أكدت من خلالها الدول العربية رغبتها في إقامة تعاون مشترك بينها هذا ما سيسفر عن قيام إتحاد عربي فيما بعد<sup>1</sup> ، و لضمان نجاح هذا المشروع خصص النوري السعيد في ديسمبر 1943م جولة عربية تتبعها البعثات الدبلوماسية الأمريكية بدقة<sup>2</sup>.

و عندما انتهت الوفود العربية من مشاورتها التمهيديّة السابقة كانت الحرب العالمية الثانية تلوح بانتصار الحلفاء، حيث سعوا آنذاك لإعادة اقتسام العالم في المؤتمرات (طهران و الدار البيضاء، و يالطا).<sup>3</sup>، و في عام 1944م و بدعوة من الحكومة المصرية عقد اجتماع تحضيري في الإسكندرية و الذي عرف ببروتوكول الإسكندرية<sup>4</sup>.

## جامعة محمد بوضياف - المسيلة Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> بن نكاع عصام ، إصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2005، ص : 44.

<sup>2</sup> عبد الحميد دغمار ، جامعة الدول العربية و مسار التغيير السلمي و الإصلاح الشامل في الوطن العربي الآمال المنتظرة و التدايعيات المحتملة ، د ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2014 ، ص : 59 .

<sup>3</sup> علي صبح : النزاعات الإقليمية في نصف القرن ( 1945 - 1995 ) ، ط 2 ، ( المنهل اللبناني ، 2006 ) ، ص : 59.

<sup>4</sup> علي صبح : المرجع نفسه ، ص : 60.

## ثانيا : بروتوكول الإسكندرية .

مع مطلع عام 1944م ، وبعد المشاورات العربية كانت الحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء بانتصار الحلفاء الذين سيطرت جيوشهم على الوطن العربي و من هنا بدأ تخطيط الحلفاء لإعادة اقتسام العالم في مؤتمرات ( طهران و الدار البيضاء ، و يالطا ) و في ظل هذه الظروف كان الرأي العام العربي بكل وسائله من صحف و منظمات من أجل إقامة وحدة عربية حقيقية ، و في هذه الفترة بالتحديد وجه مصطفى النحاس رئيس الوزراء المصري 12/07/1944 م الدعوة إلى الحكومات العربية التي شاركت في المشاورات الأولية التي أجراها مع الوفود العربية ، من أجل إرسال مندوبيها للاشتراك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي المكلفة بصياغة المشروعات لتحقيق الوحدة العربية <sup>1</sup> ،

اجتمعت اللجنة التحضيرية في 25 سبتمبر 1944م في الإسكندرية بحضور ممثلين عن مصر و سوريا و لبنان و العراق و شرق الأردن و السعودية واليمن و عن عرب فلسطين و عقدت ثماني جلسات على التوالي . حيث اجتمع الحضور استبعادا لفكرة الحكومة المركزية بالإضافة إلى مشروع الهلال الخصيب و سوريا الكبرى و انحصر النقاش في اقتراح نوري السعيد بإنشاء مجلس اتحاد له سلطة تنفيذية أو تكوين مجلس اتحاد لا تنفذ قراراته إلا الدول التي توافق عليها . حيث رأى نجيب الهلالي من الوفد المصري أنه هناك من يفصل الصورة الأولى على الصورة الثانية و المقصود بها هو تنفيذ قرارات هذه الهيئة ، هذا يمكن لدولة تنفيذ قرار أو القيام بخطوة دون ضابط <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد الشقيري جامعة الدول العربية ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، دار بو سلامة ، تونس ، 1979، ص : 334.

<sup>2</sup> علي محافظة و آخرون، جامعة الدول العربية بين الواقع و الطموح، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1973، ص: 48.

و هنا تدخل النحاس فأكد أن فكرة إتحاد عربي له سلطة تنفيذية ملزمة و قراراته أمر مرفوض من طرف الجميع للاعتبارات نفسها التي استبعدت فكرة الحكومة المركزية و أنه لا يبقى بعد ذلك إلا الخيار الذي يقضي بتكوين إتحاد و لا تكون قراراته ملزمة إلا لمن يقبلها<sup>1</sup>.

و يظهر من خلال المناقشات لدى الوفد المصري مشروعاً متكاملًا عن الجامعة العربية و أن الدبلوماسيين و الخبراء المصريين يسعون بذلك إلى إنشاء منظمة إقليمية قواعدها تقوم على أساس التعاون و التنسيق و الالتزام بخط سياسي قومي عربي ، و أطلق على هذه المنظمة اسم الجامعة العربية لتكون مقبولة لدى الشعوب العربية الطامعة في الوحدة<sup>2</sup>، و بانتهاء اللجنة التحضيرية من مباحثاتها ضمت قراراتها في بروتوكول الإسكندرية<sup>3</sup>، و اتفق في نهاية الأمر على أن يتضمن ميثاق الجامعة العربية النقاط التالية .

- الاعتراف باستقلال الدول الأعضاء بحدودها القائمة.
- المساواة التامة بين مختلف الدول الأعضاء صغيرة أو كبيرة كانت .
- الاعتراف لكل دولة بحق إبرام المعاهدات و الاتفاقات مع غيرها من الدول العربية و غير العربية بشرط أن لا تتعارض مع أحكام ميثاق الجامعة .
- عدم اللجوء إلى القوة لفض النزاعات و الخلافات بين الدول الأعضاء.
- ليس هناك إلزام واضح لإتباع سياسة خارجية موحدة .
- يقوم مجلس الجامعة بالوساطة بين الدول الأعضاء بناء على طلبها و تحفظت المملكة العربية و السعودية و اليمن على التعاون السياسي بين الدول العربية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر السابق ، ص : 49.

<sup>2</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر نفسه ، ص : 49.

<sup>3</sup> أنظر النص الكامل للبروتوكول في الملحق رقم : 01 .

<sup>4</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر السابق ، ص : 49.

عرض مشروع الميثاق على ما يسمى بالمؤتمر العربي العام 17-19 مارس 1945م ، و في 20 مارس 1945 تم التوقيع على الميثاق من طرف سبعة دول عربية هي العراق و السعودية و سوريا و لبنان و مصر و شرق الأردن أما اليمن فقد وقعت عليه في 1945 في صنعاء و دخل الميثاق حيز التنفيذ في 11 ماي 1945، واحتوى الميثاق عشرون مادة بالإضافة إلى ملحقين آخرين ملحق خاص بفلسطين و ملحق خاص بالتعاون مع مختلف الدول العربية غير المشاركة في مجلس الجامعة و أصبح ميثاق الجامعة قيد التنفيذ بداية من 22 مارس 1946م<sup>1</sup>.

و انتهى الأمر إلى تأليف لجنة فرعية لصيغة نأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي أبدتها الوفود العربية و قد اعتمدت لجنة الصيغة المشروع المصري و لم تدخل عليه أي تعديلات سوى عبارة واحدة ، هي : « لا يجوز في أي حالة إتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية أو أية دولة منها »<sup>2</sup>.

و الواقع أن برتوكول الإسكندرية كان مجرد بيان بالمبادئ التي ستقوم عليها الجامعة و تعبيراً صريحاً عن الحد الأدنى للتعاون السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي الذي يمكن للدول العربية مجتمعة على اختلاف نظمها السياسية و اتجاهاتها أن تقبل به<sup>3</sup>.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> سليمان عبد العظيم ، «جامعتنا العربية ، هل يمكن إصلاح ما أفسده العرب »، مجلة العربي ، الكويت ، 436، وزارة الإعلام ، الكويت ، مارس 1995 ، ص : 80.

<sup>2</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر السابق ، ص : 49.

<sup>3</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر نفسه ، ص : 50.

### ثالثا : ميثاق جامعة الدول العربية 22 مارس 1945 م .

بعد بروتوكول الإسكندرية في 07-10-1945م ، تم تشكيل لجنة سياسية أوكلت لها مهمة وضع ميثاق الجامعة ، و بعد الانتهاء منه قدمته اللجنة ، إلى اللجنة التحضيرية ، بهدف دراسته و الموافقة عليه أو تعديله ، بعد اجتماع القاهرة في 17-03-1945م ، قام مندوبي الدول العربية بالتوقيع على هذا الاتفاق و ذلك في 22 مارس 1945م ، وكانت الدول الموقعة حين ذاك هي الدول العربية المستقلة و هي : السعودية ، اليمن ، سوريا ، لبنان ، العراق ، مصر ، شرق الأردن .

حيث كان باب الانخراط في عضوية هته الجامعة ، مفتوح لجميع الدول العربية التي لم تستقل بعد خاصة دول المغرب العربي ، التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي ، و لم تنل استقلالها بعد ، كالجزائر و المغرب و تونس ، حيث انضمت كل من تونس و المغرب سنة 1958، و الجزائر سنة 1962، و لم يكن الانضمام يخضع لشروط ، و كان يعتمد على تقديم طلب الانضمام للجامعة فقط .<sup>1</sup>

تكون ميثاق الجامعة العربية من ديباجة و 20 مادة و ثلاثة ملاحق عن فلسطين ، كما تم تعيين الأمين العام الأول و نص على مبادئ و أهداف الجامعة .<sup>2</sup> كما عين المفوض لوزارة الخارجية المصرية ، الوزير عبد الرحمان عزام كأول أمين عام للجامعة العربية لمدة عامين .<sup>3</sup>

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> أبو الشين الأخضر ، التاريخ المعاصر ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، 1985م ، ص : 396.

<sup>2</sup> صدوق عمر ، دروس من التنظيم الدولي المعاصر ، ديوان المطبوعات ، الجامعة ، الجزائر ، ص : 80.

<sup>3</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر السابق ، ص : 51.

ولقد تعرض ميثاق الجامعة العربية إلى جملة من التعديلات في مراحل مختلفة ، شملت مجموعة من موارد ، وذلك وفق التطورات الراهنة آنذاك ، حيث قامت الحكومة السورية بأول محاولة تعديل لمادة (09) من الميثاق ، حيث طالبت الدول الأعضاء بالالتزام بميثاق الجامعة ، و الكف عن القبول بمفوضات مع دول العربية الأخرى ، تستهدف القبول بامتيازات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية ، تتعارض و مصالح الدول الأعضاء <sup>1</sup>.

تقدمت سوريا سنة 1951م ، بمشروع جديد يعمل على إقامة و تشكيل إتحاد بين الدول العربية بشكل تدريجي ، حيث اقترحت تشكيل مجالس وهيئات تشرف على الإتحاد ، كما تقدم العراق أيضا بمشروع مشابه للمشروع السوري سنة 1954 ، حيث قوبل هذين المشروعين بالرفض من طرف بقية الأعضاء <sup>2</sup>.

في الدورة الثانية و الثلاثون ، وفي سنة 1958، قام الأمين العام للجمعية عبد الرحمان عزام ، إجراء محادثات مع الحكومات العربية ، من أجل بحث سبل التعاون ، و تنسيق بين هته الدول و أيضا من أجل تعديل بعض مواثيقها .

و بعد اجتماع الدار البيضاء بالمغرب في 08 سبتمبر 1959م و بعد مجموعة من المشاورات بين مختلف الدول الأعضاء ، تم برمجت اجتماع في 01 جوان 1961م ، لكن فوهة الاختلافات بين بعض دول الأعضاء حالت دون تحقيق ذلك ، خاصة الخلاف الذي كان بين العراق و الجمهورية المتحدة و اتهام كل طرف لآخر بتدخل في شؤونه أدى إلى تعليق الاجتماع إلى أجل غير مسمى <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد الشقيري ، جامعة الدول العربية ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، دار بو ملالة ، تونس ، 1979 ، ص : 335.

<sup>2</sup> أحمد الشقيري ، المصدر نفسه ، ص 366.

<sup>3</sup> عبد الحميد موافي ، تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ، مجلة المستقبل العربي ، ج 05 ، بيروت ، 1979 ، ص :

لقد تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ، الشغل الشاغل لأعضاء الجامعة حيث كان يطرح في كل قمة من قمم الجامعة العربية ، حيث طرح في قمة تونس 1979م ، و طالبت بتعديله و تكرر الأمر أيضا في قمة الأردن 1980م ، و فاس المغربية 1982م<sup>1</sup>.  
لسبب أو لآخر لم تكن بعض دول الأعضاء ترغب في تعديل ميثاق الجامعة العربية ، حيث كانت بعض الدول الأعضاء لا ترسل ملوكها ورؤسائها ولا حتى ترسل خبراء ، بل تكتفي بإرسال وزير خارجية أو ممثل دبلوماسي للمشاركة في مثل هذه القمم ، مما جعلها ، تقنقر إلى القوة و المصادقية في اتخاذ القرارات<sup>2</sup>.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> عبد الحميد موافي ، المرجع السابق ، ص: 111 .

<sup>2</sup> جان فرنسوا نودينون ، دولة لأمة عربية واحدة ، تر : خليل ، بيسان للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1993م ، ص : 45.

## المبحث الثاني : الجامعة العربية مبادئها، أهدافها، هيكلها .

### أولاً : مبادئ جامعة الدول العربية .

ارتكزت الجامعة العربية على جملة من المبادئ و المقومات هي :

- تتكون الجامعة العربية من الدول العربية المستقلة التي توافق على الانضمام إليها و يكون لها مجلس تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قدر من المساواة.
- تكمن مهمة مجلس الجامعة في مراعاة ما تبرمه الدول العربية فيما بينها من الاتفاقات و عقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها و التنسيق بين خططها السياسة بهدف تحقيق التعاون بينها .
- قرارات مجلس الجامعة ملزمة لمن يقبلها عدا الأحوال التي يقع فيها خلافات بين دولتين من أعضاء الجامعة و يلجأ الطرفين إلى مجلس الجامعة لفض النزاع بينهما <sup>1</sup> .
- لا يجب اللجوء إلى القوة لفض النزاعات بين الدول العربية الأعضاء ، كما لا يجوز اتخاذ سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية و أعضائها من أي دولة من دولها .
- يحق لكل دولة من الدول الأعضاء إذا ما اشتمل البروتوكول على قرار خاص بضرورة احترام استقلال لبنان و سيادتها و اعتبار فلسطين ركنا هاما من أركان البلاد العربية و يجب على الدول العربية تأييد قضية فلسطين و العمل على تحقيق أمانها ، المشروعة و صون حقوقها العادلة .
- و أخيرا نص البروتوكول على أن تشكل لجنة فرعية سياسية من أعضاء اللجنة التحضيرية للتشكيل و القيام بإعداد مشروع لنظام مجلس الجامعة و لبحث المسائل السياسية . التي يمكن إبرام اتفاقيات ، فيما بين الدول العربية <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر السابق ، ص : 40.

<sup>2</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر نفسه ، ص : 41.

كما قدم البروتوكول ثلاث اقتراحات كانت كالتالي :

- تحقيق وحدة فورية للدول العربية و إنشاء دولة واحدة .

- إقامة تنظيم دولي مع الحفاظ على استقلالية الدول الأعضاء .

و في 07 أكتوبر 1944م تم الاتفاق على البروتوكول " محضر جلسات المؤتمر " وقعت الدول السبع و قد شاركت في إعداده كل من اللجنة الفرعية التي أوصى بها البروتوكول بالإضافة إلى ممثلي الدول العربية للمصادقة على البروتوكول و عقب اكتمال مشروع الميثاق أقر بقصر الزعفران من القاهرة بتاريخ 08 مارس 1945م<sup>1</sup>.

حيث تم عقد اجتماع بالقاهرة حضرته ستة دول عربية ( لبنان - العراق - سوريا - الأردن - مصر - السعودية - ) حيث تبنت الدول الحاضرة هذا الميثاق بالإجماع و تم التوقيع عليه في 22 مارس 1945م في حين تأخرت اليمن على الانضمام لهذا الميثاق إلا في 05 ماي 1945م ، و من ذلك أصبح الميثاق جاهز للتطبيق ، و بمصادقة الدول السبعة الأعضاء على هذا الميثاق ظهرت جامعة الدول العربية بداية من 11 ماي 1945م لتكون أول منظمة عربية جامعة تنشأ في تاريخ العرب الحديث و المعاصر و من المؤكد أن قيام الدول العربية لم يكن يمثل بأي حال من الأحوال حدثا جديدا على مستوى العلاقات العربية باعتبار أن فكرة الوحدة العربية كانت مطروحة منذ قرون<sup>2</sup>.

## ثانيا : أهداف الجامعة العربية .

إن الغاية من تأسيس جامعة الدول العربية تكمن في تحقيق الوحدة السياسية و التحرر بالدرجة الأولى لكافة أقطار البلاد العربية ، هذا و تعد الجامعة العربية منذ تأسيسها الأداة العاملة على تحقيق أمان الشعوب العربية فهي بمثابة المنظمة القومية التي عالجت مشاكل المجتمع العربي التي لحقت به جراء الحكم الأجنبي ، فقد واجهت الجامعة العربية صعوبة بالغة في إزالتها و

<sup>1</sup> عمر صدوق ، المرجع السابق ، ص : 79.

<sup>2</sup> عمر صدوق ، المرجع نفسه ، ص : 80.

مهتد السبل لإيجاد طرق للتآلف الفعلي و التناسق الواقعي في مختلف مجالات الحياة العربية العامة<sup>1</sup>.

فبالرغم من تعدد المناطق و الأقاليم و الحكومات ظلت الجامعة العربية تدفع دائما إلى الأمام فهي التي قامت بعمل كبير في سبيل دعم التقدم الثقافي العربي و تنمية البحث العلمي و تطويره ، لذا نجد معهد الدراسات العربية في القاهرة بقسمه المختص بالأفلام الوثائقية بمؤتمراته المختلفة التي تتناول الكثير من المشاكل في المجتمع العربي في شتى الميادين كالتعليم و التربية و غيرها ، كما اهتمت الجامعة العربية و بشكل كبير في دعم الحركات التحررية في الوطن العربي و ذلك من خلال سعيها إلى تحقيق استقلال في كافة البلاد العربية و هو ما اعتبره مطلب أساسيا من مطالبها بالإضافة إلى ذلك فإنها عملت بجهد من إزالة العقبات و العراقيل الاقتصادية التي كانت تواجه الدول العربية<sup>2</sup>.

و من الأهداف التي من أجلها أنشأت الجامعة العربية هي تحقيق الطموحات القومية لذلك فهي تعمل على إزالة التباين و الاختلاف في مطاعم الحياة العربية العامة و التخلص من أسبابها كما يعتبر مركزا هاما يتم فيه تنظيم الجهود الرسمية التي تهدف إلى تحقيق الوحدة الشاملة للعرب في مختلف المجالات و إن تبني الدعوة لتحقيق أهداف العرب القومية في الداخل و الخارج و أن ترفع شعار النضال العربي من أجل استكمال مقومات السيادة و التحرر في كافة الأقطار العربية ، كما أن المجال السياسي لا يعتبر النطاق الوحيد الذي زاولت في جامعة الدول العربية نشاطها فحسب بل تعدى ذلك إلى النشاط الاقتصادي و الاجتماعي و كذلك الثقافي فقد مهتد الطريق للوحدة العربية في المجالات الاقتصادية و السياسية و العسكرية و الاجتماعية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الحميد موافي ، المرجع السابق ، ص : 111.

<sup>2</sup> عبد الحميد موافي ، المرجع نفسه ، ص : 111.

<sup>3</sup> عمر صدوق ، المرجع السابق ، ص : 101.

و يمكن تلخيص أهداف الجامعة في النقاط التالية :

- تعزيز العلاقات بين الدول في الميادين السياسية و العسكرية و الاقتصادية و تطويرها و التعاون بينها .
- صيانة أمن الدول الأعضاء واستقلالها و تحرير فلسطين و سائر البلاد العربية و تصفية الاستعمار .
- توجيه الموارد الطبيعية في الوطن العربي لما فيه من خير للأمة و تشجيع اللقاءات و المنظمات و الهيئات العربية .
- دعم السلم العالمي و التعاون الدولي على قواعد الحرية و العدل و المساواة بين جميع الدول وفقا لمبادئ الأمم المتحدة و عدم الانحياز و في مقدمتها عدم الاشتراك في الأحلاف<sup>1</sup>.

### ثالثا : أجهزة الجامعة العربية.

• **مجلس الجامعة** : يعتبر الهيئة العليا و الرسمية في جامعة الدول العربية حيث يتكون هذا المجلس من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة بالإضافة إلى ممثل فلسطين و ذلك طبقا لما جاء في الملحق الأول من الميثاق بالإضافة إلى ممثلي البلدان الأخرى التي لم تتل استقلالها بعد ، و التي يرى المجلس ضرورة اشتراكهم لذا نجد أن المجلس يقوم في بعض الأحيان بإبراز صفته على مختلف الشؤون و تقاديا لما قد يحدث من تعطيل في تنفيذ قراراتها و على هذه القاعدة تقوم الأمانة العامة بتوجيه الدعوة باعتبار أن الاجتماع هو اجتماع لمجلس الجامعة حيث تنفذ قرارات المجلس في كل دولة فيها عدا بعض الأمور المنصوص عليها في المواد 12-16-19 من الميثاق كما تميز بعضها بصفة سياسية مثل تعديل ميثاق الجامعة و تعيين الأمين العام بالإضافة إلى القرارات المتعلقة بالوساطة و التحكيم حيث يتم اتخاذ القرارات فيها بأغلبية الثلثين أو دون الاجتماع كما يتميز الجانب الآخر بصفة إدارية يتم اتخاذ

<sup>1</sup> عمر صدوق ، المرجع السابق ، ص : 101.

القرارات فيها بالأغلبية العادية و هي شؤون الموظفين و إقرار ميزانية الجامعة و غيرها من الأمور<sup>1</sup>.

• **الأمانة العامة** : هي الجهاز الدائم في الجامعة العربية و الذي يؤكد على قيام واستمرار الشخصية الدولية و هي بمثابة الهيئة المكلفة بتعيين الأمين العام للجامعة العربية من أجل القيام بمهامه و بالرغم من إحدى سمات الأمانة العامة السياسية باعتبارها هيئة للخدمة و هيئة تحفيزية لهيئات أخرى إلا أنها ليست كالأمانة البرلمانية في الفترات التي لا ينعقد فيها البرلمان كما تعد الأمانة العامة الهيئة التنفيذية للجامعة و بالتالي هي أداة تعبر عن مواقف الحكومات العربية إزاء المشاكل و الأزمات الدولية فالأمانة العامة تعمل باسم الجامعة العربية و تعمل على تنفيذ سياستها لذلك فمن الصعب اعتبار نشاط الأمانة العامة مقتصرًا عليها دون الجامعة أو وضع خط فاصل بين نشاط الأمانة العامة و أعمال الجامعة العربية و تتشكل الأمانة العامة من عدة إدارات و هي مكتب الأمين العام ، مكتب السكرتارية ، مكتب الأعضاء المساعدين ، الإدارة المالية و المستخدمون ، الإدارة الاقتصادية ، الإدارة الاجتماعية و العمل ، إدارة القانون ، إدارة فلسطين و غيرها<sup>2</sup>.

• **اللجان الدائمة** : و تضم اللجنة السياسية و بعض اللجان الفنية و الإدارية طبقًا للمادة 2 و 4 و يكمن دور هذه اللجان في تحقيق التعاون و التنسيق بين الدول العربية خاصة فيما يتعلق بالأمور السياسية و غيرها من القضايا الاقتصادية و المالية و الثقافية ... ، و عليه فإن تشكيل هذه اللجان هو أمر متروك للمجلس و لا يقيد في ذلك مجلس الجامعة في تعيين رئيس لكل لجنة لمدة سنتين قابلة للتديد كما تعقد هذه اللجان اجتماعها بصورة سرية و تكون صحيحة بحضور الأعضاء<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> علي محافظة و آخرون، المصدر السابق ، ص : 52.

<sup>2</sup> الساكت محمد عبد الوهاب ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، اختصاصاته السياسية و دوره في قوات الطوارئ الدولية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1973 ، ص : 89.

<sup>3</sup> الساكت محمد عبد الوهاب ، المرجع نفسه ، ص : 89.

• **مجلس الدفاع المشترك:** وهو أهم الأجهزة الرئيسية التي أنشأتها معاهد الدفاع المشترك و التعاون الاقتصادي بين الدول العربية و التي صادق عليها مجلس الجامعة هي وملاحقها العسكرية و البروتوكول الملحق بها في 13 أبريل 1950م و التي تم توقيعها في 06 جوان 1950 من طرف ممثلي أعضاء الدول العربية و يتشكل طبقا للمادة أو من ينوبون عنها و يستعين بالهيئات التالية في عمله : الهيئة الاستشارية العسكرية المذكورة في البروتوكول الإضافي للمعاهدة التي تضم أركان حزب جيوش الدول المتعاقدة و تتولى الإشراف عن اللجنة العسكرية الدائمة المنصوص عليها في المادة 05 من المعاهدة وتتولى خطوط الدفاع المشترك و تهيئة و سائله و أساليبه <sup>1</sup>.

• **العضوية في جامعة الدول العربية :** جاءت فكرة إنشاء جامعة الدول العربية ، على مجموعة من المقومات حيث قامت مجموعة من الدول العربية ، حديثة استقلال بإنشاء هذا التكتل ، ومن الواضح أن هذه الدول يجمع بينها روابط مشتركة كالدين و اللغة و القرب الجغرافي و الحضاري حيث ضمت الجامعة الدول العربية الواقعة في قارة آسيا ثم بعد ذلك ضمت الجامعة الدول العربية الواقعة في قارة إفريقيا حيث كان الانضمام يعتمد على تقديم طلب لهيئة الجامعة العربية مع الالتزام بمواثيق الجامعة <sup>2</sup>.

أ- **العضوية الأصلية :** ويقصد بها الدول العربية التي شكلت نواة هذه الجامعة ، و تشمل سبع دول وهي ، الأردن العراق ، مصر سوريا السعودية ، لبنان ، اليمن ، كما أولت اهتمام كبيرا للقضية الفلسطينية واعتبرت فلسطين دولة مستقلة منذ سقوط حكم الدولة العثمانية ، و كانت الدول ذات العضوية الأصلية ، تتمتع ببعض المزايا ، كاختيار الأمين العام

<sup>1</sup> الساكت محمد عبد الوهاب ، المرجع السابق ، ص : 90.

<sup>2</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة ، ط 1 ، ج 2 ، دار النشر و التوزيع ، ص

للجامعة من أحد هذه الدول ، و كانت تقوم هذه الدول صاحبة العضوية الأصلية بدراسة أي طلب مقدم من أي دولة عربية تريد الانضمام <sup>1</sup> .

ب- **العضوية بالانضمام** : وهي الدول التي نالت استقلالها حديثا و تريد الانضمام إلى جامعة الدول العربية ، إذ يجب توفير مجموعة من الشروط التي نصت عليها المادة الأولى من الميثاق <sup>2</sup> ، وقد تميزت بنوعين من الشروط وهما .

- **الشروط الموضوعية** : وهي أن تكون الدولة العربية أو كانت تحت تأثير حضاري عربي ، و يكون ذلك التحديد من صفات المجلس ، حيث يتم على أساسه قبول أو رفض أي دولة في الجامعة العربية ، و ليس بضرورة النظر إلى العامل اللغوي أو الثقافي المشترك بل أيضا ، إلى المجال الجغرافي و الانتماء الحضاري و ذلك ما حدث عندما تقدمت موريتانيا و الصومال طلب الانضمام إلى الجامعة العربية غير أن هذا الشرط ليس كافيا فيشترط في الدولة المتقدمة بطلب الانضمام أن تكون ، تتمتع بقرار سيادي و أن لا تكون خاضعة لسيطرة أي جهة خارجية <sup>3</sup> .

بالإضافة إلى كل ذلك يجب أن تكون الدولة راغبة ، في تنسيق الجهود العربية ، باعتبار أن هذه المنظمة ليست إلا تعاونية تنسيقية ، بين مختلف الدول الأعضاء ، و لا يجب لأي دولة أن تنسب لهذا التنظيم دون رغبة صريحة ، و لا يمكن إجبار و إرغام أي دولة على الانضمام <sup>4</sup> .

- **تقديم طلب الانضمام** : لا بد لدول التي ترغب في الانضمام إلى جامعة الدول العربية تقديم طلب ، و يكون ذلك الطلب رسمي صادر عن جهات دبلوماسية فاعلة

<sup>1</sup> محمد السعيد ، المنظمات الدولية المعاصرة ، الأمم المتحدة ، الجامعة العربية ، منظمة التجارة الدولية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د س ن ، ص : 279.

<sup>2</sup> محمد شوقي عبد العالي ، التنظيم الإقليمي العربي ( جامعة الدول العربية المتخصصة ) ، د ط ، معهد البحوث و الدراسات العربية القاهرة ، 2001 ، ص : 57 .

<sup>3</sup> عبد الله عبود ، المنظمات الدولية و الأحكام العامة و أهم المنظمات الإقليمية و المتخصصة ، د ط ، دار قنديل للنشر و التوزيع عمان ، 2011 ، ص : 381 .

<sup>4</sup> سهيل حسين الفتلاوي ، المرجع السابق ، ص : 60.

في الدولة فا بد أن يكون هذا الطلب مقدم من طرف أعضاء الحكومة و يقوم بتقديم طلب الانضمام وزير الخارجية ، حيث يقوم هذا الأخير بتقديم طلب الانضمام إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، يتضمن هذا الطلب ، مدى جدية هذه الدولة في الانضمام إلى جامعة الدولة العربية<sup>1</sup>.

- موافقة مجلس الجامعة على طلب الانضمام : عند تقديم طلب الانضمام إلى جامعة الدول العربية ، لا يتم قبول عضويتها بصفة فورية بل يجب عليها انتظار الموافقة من طرف مجلس الجامعة<sup>2</sup>.

عوارض العضوية في الجامعة : تبقى عضوية الدول في الجامعة العربية سارية ، ما لم تقم الدولة نفسها بالانسحاب من عضوية الجامعة أو الانفصال عنها وهذا ما جاء في المادة 18 من الميثاق ، وذلك بشرط إعلان الهيئة العامة لجامعة الدول قبل سنة من الانسحاب وهذا القانون قد جاء في المادة 56 من الاتفاقيات الدولية وفق اتفاقية فينا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي , المرجع السابق, ص : 31 .

<sup>2</sup> محمد شوقي عبد العالي, المرجع السابق, ص : 60 .

<sup>3</sup> محمد السعيد , المرجع السابق, ص : 285-286.

1985

الفصل الأول:

حركات التحرر العربية .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

المبحث الأول : التوجهات العامة لحركات التحرر العربية .

المبحث الثاني: الظروف المساهمة في بعث حركات التحرر العربية .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## المبحث الأول : التوجهات العامة لحركات التحرر العربية.

خضعت العديد من دول العالم الثالث \* للسيطرة الاستعمارية الأوروبية فبعد الاستيلاء على هذه المستعمرات سارعت الدول الاستعمارية إلى استغلال ثرواتها الطبيعية و نهبها بصورة كبيرة كما استغلت الطاقات البشرية واستعبدها لخدمتها لقرون طويلة ، فبريطانيا كانت تسيطر على 30 مليون كلم مربع من القارة الآسيوية ثم تليها فرنسا التي سيطرت وقتها على حوالي 13 مليون كلم مربع معظمها في القارة الإفريقية ثم تأتي بعدها الدول الأوروبية الأخرى لكن بدرجة أقل مثل بلجيكا و البرتغال و إسبانيا التي كانت تبسط سيطرتها على مناطق محدودة ، واستمر الوضع على هذا النحو حتى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م فبالرغم من التضحيات التي قدمتها شعوب المستعمرات ماديا و بشريا أثناء الحرب العالمية الثانية و ما نتج عن ذلك من قمع لهذه الشعوب أدى ذلك إلى ظهور حركات التحرر بهدف تحرير الملايين من البشر من السيطرة الاستعمارية في كل من آسيا و إفريقيا و أمريكا اللاتينية .

### أولا : مفهوم حركات التحرر.

يقصد بحركات التحرر في الوطن العربي هي كل رد فعل قامت به مجموعات منظمة بشكل مدروس و منسق تعبير عن رفض الاستعمار الأوروبي التقليدي سواء كان بشكله المباشر كليا أو جزئيا و كان على الأشكال التالية : احتلال شامل كما في الجزائر أو على شكل حماية مثل تونس أو على شكل انتداب مثل : سوريا و لبنان<sup>1</sup>، و هي كل نشاط عسكري أو سياسي أو كلاهما معا تقوم به شعوب المستعمرات ضد الوجود الاستعماري من أجل تحقيق الهدف المنشود و هو استقلال شامل و التام ، و بالتالي يمكن اعتبار الحركات التحررية صراعا تتزامن فيه الأعمال العسكرية و المشاعر الشعبية و المبادئ القانونية و الثقافية الوطنية هذا

\* العالم الثالث : هو مجموعة الدول التي تطلق عليها الأمم المتحدة - العالم الثالث - الواقعة جنوب الكرة الأرضية و التي نالت استقلالها حديثا ، للمزيد ينظر إلى : ( كمال هشام ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، د ط ، د د ن ، 2009 ، ص : 135 ).

<sup>1</sup> غاستون بوتول ، ظاهرة الحرب ، د ط ، دار غرابي ، بيروت ، 2007م ، ص : 46.

## الفصل الأول: حركات التحرر العربية .

و تقوم الحركات التحررية الوطنية على جناحين هما أحدهما سياسي و الآخر عسكري و تنشأ بين البلدان الخاضعة للهيمنة الاستعمارية، و غالبا ما تأخذ الحركات التحررية شكل جبهة سياسية واسعة<sup>1</sup>، و باختصار نوع من أنواع التعبير المنهجي المنظم تقوده جماعات عسكرية أو أحزاب سياسية ، كما يتغير بتغير الطرق التي تستعملها من أجل ذلك و بالتالي فهي تنحصر في أمكنة محددة و أزمنة يمكن أن تطول أو تقصر ، لذا فالنشاط العسكري و الوجه الأكثر وضوحا بالنسبة للاستعمار الذي لا يفهم إلا لغة السلاح لذلك نجد أن الحركات التحررية مرت بمرحلتين هما :

### - مرحلة النشاط المحلي لحركات التحرر:

عرفت هذه بطابعها المحلي حيث ظهرت الحركات التحررية بداية في شكل جماعات منفصلة عن بعضها البعض لتباين الزمان و المكان و الأوضاع السائدة و الظروف السياسية للبلاد المختلفة و قد ساهم ذلك في محاولة المستعمرين لتقطيع أوصال الأمة و عزل تحركات شعوبها بقدر المستطاع ، نجم عن ذلك أن اتخذت حركات التحرر في بدايتها طابعا محليا تجاوز الطابع القومي وانفصلت عن بعضها لتزيد من تجمعها و إتحادها و اندفاعها في حركة قومية واحدة<sup>2</sup>.

### - مرحلة التنسيق و التعاون:

باعتبار أن أمة واحدة تربطهم عدة عوامل مشتركة تاريخية و ثقافية كان من الضروري أن تتجاوز الحركات التحررية في مختلف الأقطار العربية مع بعضها و تتحد فاعامل اللغة و الأرض التي لا تفصلها إلا الحدود أصطنعها الاستعمار كما أن ما في الأمة و آمالها المشتركة

<sup>1</sup> غاستون بوتول ، المرجع السابق، ص ص : 4-5 .

<sup>2</sup> إسماعيل حلمي محروس ، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني إلى الحرب العالمية الأولى ، د ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2004 ، ص : 326.

و تشابه المؤتمرات الاستعمارية جعل من الحركات التحررية تستجيب لتطلعات شعوبها و تعمل على التنسيق فيما بينها بعد أن ذاع صيتها بين البلدان و الأقطار<sup>1</sup>.

## ثانيا : خصائص حركات التحرر و أهدافها.

- **خصائص الحركات التحررية :** تشترك الحركات التحررية في العالم بمجموعة من

1985

- الخصائص و المميزات نذكر منها :
  - **الشمولية و التضامن :** باعتبار أن هذه الحركات امتدت في شتى البلدان الواقعة تحت الهيمنة الاستعمارية الأوروبية ، الأمر الذي أكسبها طابع شمولي و منحها قوة الضغط و التحدي للدول الاستعمارية المنهكة من بعد حربين عالميتين ساهمت بقسط وافر في إضعافها .<sup>2</sup>

إن رفض الدول المستعمرة للاستعمار جعل من الشعوب المستعمرة تتضامن و تتقارب فيما بينها خاصة بعد الحرب العالمية الثانية و هذا ما تمثل في مؤتمر باندونغ للتضامن الأفرو آسيوي 1955 \* مما زاد في قوة الحركات التحررية دبلوماسيا في المحافل الدولية ضد الدول الاستعمارية الكبرى كبريطانيا ، فرنسا ، هولندا ، بلجيكا و غيرها.

- **وحدة الأهداف :** عازمت حركات التحرر في الدول العربية بصورة أساسية على تحقيق استقلال للأقاليم المستعمرة و منحها الحق في تقرير مصيرها ، ومنه فالهدف الأساس هو تحقيق استقلال الوطني دون تنازل أو مساومة وهذه أبرز خصائص الحركات

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> إسماعيل حلمي محروس ، المرجع السابق ، ص : 326 .

<sup>2</sup> غاستون بوتول ، المرجع السابق، ص : 47 .

\* عقد مؤتمر باندونغ في 18-04-1955 م ، باندونيسيا والذي حضرته وفود 20 دولة آفرو آسيوية واستمر لمدة أيام و كان النواة الأولى لحركة عدم الانحياز ، شارك فيه جمال عبد الناصر بالإضافة إلى جواهر لال نهرو و جوين تيتو رئيس يوغسلافيا تبني المؤتمر قرارات لصالح القضايا العربية خاصة ضد المستعمر ، للمزيد ينظر إلى : ( الموسوعة العربية العالمية )

التحررية على خلاف غيرها من الحركات الأخرى التي تقبل بمبادئ التعاون مع الاستعمار و تقبل بالحلول الجزئية للاستقلال الذاتي أو استقلال جزء دون الآخر<sup>1</sup>

• **الإصرار و الاستمرارية** : كان لشرعية المطالب أن جعلت من حركات التحرر لا تعرف التراجع عن هدفها السامي إلى تحقيق استقلال و استعادة حقوق شعوبها رافضة بذلك كل الحلول الجزئية و الوسطى كالمس بوحدة التراب الوطني لهذه الحركة ، و التي نتج عنها المزيد من تمديد عمر هذه الحركات و تقديم تضحيات ضخمة تكون على الأغلب بشرية في سبيل استرجاع الحرية<sup>2</sup>.

• **من حيث أساليب الكفاح** : تعتمد الحركات التحررية أسلوب عسكري " الكفاح المسلح " كما تعتمد أيضا على أسلوب النضال السياسي إما الكفاح المسلح فهو مباشرة أفراد التحرر للقتال مستعملين الوسائل العسكرية .

• **من الجانب التمثيلي** : يعتبر التمثيل عاملا ضروريا للحركات التحررية و هو الأمر الذي يميزها عن غيرها من الحركات الانفصالية و العنصرية و يتأكد تمثيل الحركات التحررية لشعوبها من خلال اعتراف الجماهير الشعبية كمثل شرعي ووحيد في المحافل الدولية .

• **من الجانب التنظيمي** : تتبنى الحركة التحررية شكل جبهة سياسية واسعة النطاق تخدم جميع الأطراف و الفصائل الوطنية التي تلتفت حول مبادئ الحركة و أهدافها ، زيادة على هذا فإن الحركة التحررية انضم جناحين أولها جناح عسكري مكلف بالقيام بالعمليات العسكرية المسلحة و جناح سياسي على مشكل هيئة تنفيذية بممارسة يقوم نشاطها الدبلوماسي على المستوى الداخلي و الخارجي<sup>3</sup>.

• **مبادئ الحركات التحررية** : قامت على مجموعة من المبادئ و هي :

<sup>1</sup> غاستون بوتول ، المرجع السابق ، ص : 48 .

<sup>2</sup> غاستون بوتول ، المرجع نفسه ، ص : 48 .

<sup>3</sup> غاستون بوتول ، المرجع نفسه ، ص : 49 .

- احترام مبادئ الأمم المتحدة .
- دعم الشعوب من أجل تقرير مصيرها واختيار الأنظمة التي تناسبها .
- المساواة بين جميع الدول و الأجناس .
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة<sup>1</sup>.

### ثالثا : أساليب ووسائل الحركات التحررية .

لقد تنوعت أساليب الكفاح في المستعمرات و ذلك حسب تطور الأحداث العالمية ،بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، و ذلك حسب طبيعة الاستعمار الذي كان سائد في كل دولة، فهناك دول كانت تحت الوصاية و أخرى تحت الحماية و أخرى تحت الانتداب كما أن هناك دول أخرى كانت تحت الاستعمار المباشر على غرار الجزائر مثلا.

و كرد فعل لنيل استقلال و الحرية، تبنت هذه الشعوب وسائل و طرق عدة من أجل تحقيق مطلبها استقلالي،فتنوعت هته الأساليب و الطرق،بين العمل المسلح،لاسترجاع سيادتها بالقوة، ودول أخرى تبنت الكفاح السياسي و المظاهرات السلمية،ومنهم من جمع بين الأسلوبين معا.

- أسلوب الكفاح المسلح: و من بين هاته الدول نذكر أندونيسيا (1945-1949) و الهند الصينية (1946-1954) الجزائر (1954-1962)....الخ

- أسلوب الكفاح السياسي: و اعتمد هذا النوع من الكفاح على التعبئة الشعبية و المظاهرات الشعبية ، و لعل خير مثال على ذلك الثورة الهندية 1947.

- أسلوب المزج بين الكفاح السياسي و الكفاح المسلح : مثل الثورة التونسية و المغربية

<sup>2</sup>.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup>غاستون بوتول ، المرجع السابق، ص : 50 .

<sup>2</sup> كمال هشام ، الوجيز في التاريخ ، د ط، الجزائر ، 2009 ، ص : 136.

## المبحث الثاني: الظروف المساهمة في بعث حركات التحرر العربية .

### أولاً: عوامل قيام الحركات التحررية العربية .

ساهمت مجموعة من العوامل و الأحداث في بعث حركات التحرر ، وامتداد النشاط التحرري ، إلى مختلف البلدان العربية المستعمرة ، و نذكر من بين هته العوامل ما يلي :

- نتائج الحرب العالمية الأولى : لقد دعا الرئيس الأمريكي ويلسون سنة 1918 ، إلى مجموعة من المبادئ ، و التي عرفت بمبادئ ويلسون ال 14 ، و قد نكر حق تقرير الشعوب في المبدأ رقم 05 ، حيث دعا فيه إلى ضرورة تسوية جميع المشاكل الاستعمارية بطرق سياسية عادلة ، تراعي احترام حرية جميع الشعوب ، ولم تسمح هذه المبادئ لاستقلال المستعمرات حيث تمثل الدول الاستعمارية التقليدية ( فرنسا ، بريطانيا ) لهذا المبدأ واستمرت في أسلوبها الاستعماري و لم تستفد من هذا المبدأ إلا دولة واحدة و هي العراق سنة 1930.<sup>1</sup>

- نمو الوعي الوطني القومي : كان لوسائل الإعلام الحربي من جرائد و مجلات دور كبير ، في انتشار الوعي السياسي ، وتبلور الفكر التحرري ، داخل الأوساط العربية ، ما جعل المجتمعات العربية المستعمرة ، تشعر بخطر هذا الاستعمار و ضرورة طرده من بلدانهم ، كما كان أيضا للأحزاب السياسية دور كبير في نمو هذا الوعي .

- المشاركة في الحرب العالمية الثانية : ما إن اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية ، حتى سارعت الدول الغربية المستعمرة نحو مستعمراتها ، من أجل تحضير شباب هذه المستعمرات للقتال في صفوفها ، في الحرب ، متخذة عدة طرق و أساليب من أجل إقناعهم ، ولعل من بين هذه الأساليب ، الوعود و العهود حيث أخذت هذه الدول الغربية تتعهد لشعوب مستعمراتها بمنحها استقلالها إذا ما كان النصر حليفا لها ، لكن هته لم توفي بها الدول الاستعمارية و أخلفتها بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية

<sup>1</sup> إسماعيل حلمي محروس ، المرجع السابق ، ص : 226 .

، و لكن المشاركة في الحرب العالمية الثانية لم تكن نقمة بقدر ما كانت نعمة حيث سمحت هذه الحرب لشباب المجند من المستعمرات بتمرس واكتساب الخبرة العسكرية ما نفعهم بتفجير العمل المسلح وانتشار الفكر التحرري ، بعد عودتهم إلى أوطانهم .

- **الهيئات الدولية و الحركات التحررية :** كانت لعصبة الأمم المتحدة \* دور كبير في دعم حركات التحرر و لقد تحولت هذه العصبة فيما بعد لمسمى آخر وهو هيئة الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية وانضمام مجموعة من دول العالم الثالث لها <sup>1</sup>.

### ثانيا : الجامعة العربية وقضايا التحرر المغربية .

من الظاهر أنه منذ تأسيس جامعة الدول العربية نجدها قد أولت اهتماما كثيرا بقضايا التحرر في العالم العربي و على وجهه الخصوص دول المغرب العربي و ذلك من خلال احتضان الوفود المغربية داخل لجان الجامعة و على صعيد تطور الاستعمار الفرنسي المتغلغل في المنطقة وسعت بجهد من أجل تعبئة الرأي العام العربي و الإسلامي و الدولي و التحذير من خطورته و سياساته و أساليبه <sup>2</sup>.

كما قامت الجامعة العربية بدور فعال في مجال تقديم الدعم من أجل تحرير البلاد العربية من الاستعمار في كافة الأقطار العربية و بالتالي لم يكن قريبا على الجامعة العربية أن يجعل تاريخها بنشاط واسع في دعم الشعوب العربية الخاضعة للسيطرة الاستعمارية و تخص بالدعم كلا من تونس ، المغرب ، الجزائر ، فلسطين ، سوريا ، و اليمن .

و في هذا الصدد نجد الشعوب العربية كانت متفائلة بعد تأسيس الجامعة العربية حيث كانت تعلق عليها أمالا كبيرة فقد كانت من خلال الدعم و المساندة التي تقدمها الجامعة للشعوب العربية لا سيما المغربية منها فقد حظيت باهتمام واسع من طرف الجامعة العربية و قد قامت

\* أسست في 24 أكتوبر 1954م ، بمدينة فرنسيسكو وتضم جميع الدول المستقلة مقرها مدينة نيويورك .

<sup>1</sup> عبد الحميد زوزو ، تاريخ الاستعمار التحرري في إفريقيا و آسيا ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1997 ، ص ص 11-12 .

<sup>2</sup> عمر عبد العزيز ، جوانب من تاريخ المغرب العربي الحديث ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998م ، ص :

## الفصل الأول: حركات التحرر العربية .

بإصدار قرارات بهذا الشأن فعلى سبيل المثال أصدر مجلس الجامعة بتاريخ 10-10-1951 قرارا يتعلق بالقضية المغربية دعت من خلاله إلى تقديم مذكرة إلى حكومة فرنسا بصيغة موحدة مع الدول العربية تطالب فيها من خلالها على ضرورة تسوية الوضع في المغرب ، كما سعت إلى الاتصال ببعض الدول المتوسطية للتوسط إلى الحكومة الفرنسية من إيجاد حل للقضية في المغرب<sup>1</sup>.

و يظهر حرص الجامعة العربية على ذلك من خلال ما جاء في خطاب للسيد عبد الرحمان عزام حيث قال : " دعاني إخواني ممثلو الحركة الوطنية أني رفضت دعوة للمغاربة ... إن المغاربة هم الذين حملوا راية الإسلام في أوروبا ونحن نتذكر بالفخر آثارهم في بلاد الأندلس و حضاراتهم بها ... و قد بذلت الجامعة العربية جهودها لإنقاذ المتشردين و المنفيين و المحكوم عليهم بالإعدام من العرب المغاربة فأثمرت ثمارا محدودة كتحرير عبد الرحمان الخطابي " \*

و يظهر من خلال هذا القول رؤية الجامعة لقضايا الاستعمار في البلاد المغربية و مدى تفاعلها مع مشاكلها حيث عملت الجامعة العربية منذ نشأتها على التعريف بها و التفكير من أجل إيجاد صيغة إيجابية لحلها و تجاوزها سواء مع فرنسا أو إسبانيا و أحيانا التشهير بالاحتلال و اعتراض سياسته المعتمدة بالمغرب العربي ، فقد شدد مؤتمر المغرب العربي على بطلان الحماية المفروضة من جهة أخرى على تونس و المغرب دون الاعتراف بأن حق فرنسا في الجزائر و من جهة أخرى أقر المؤتمر خصية التنسيق و العمل المشترك بين الحركات الوطنية المغربية الثلاث ، المغرب و تونس و الجزائر ، ولم يقف المؤتمر عند تراض سياسة الاستعمار و الدعوة إلى إلغائه بل تجاوز ذلك و ربط هذه الأهداف و المسؤولية القومية

<sup>1</sup> أحمد مالكي ، المرجع السابق، ص : 49.

\* 1882-1963 : مناضل مغربي قاد المقاومة في الريف المغربي ضد فرنسا ، رئيس جمهورية الريف حارب الاحتلال الفرنسي و الإسباني حيث وحد قبائل الريف ضد العدو الإسباني تم حل جمهوريته في 27 ماي 1926 ، و تم نفيه إلى جزيرة لاريون ، و بعد 20 سنة من المنفى ، تقرر نقله إلى فرنسا ثم طلب اللجوء السياسي بمصر توفي بها 06-02-1963 م . للمزيد ينظر إلى : ( تركي طاهر المرجع السابق ، ص : 217 . )

## الفصل الأول: حركات التحرر العربية .

بالجامعة العربية حيث طالب المؤتمر باستعمال كل ما لدى الجامعة من وسائل لأجل دعم الأقطار المغاربية في تحقيق استقلالها الشامل و تعيين مندوبين عند بلدان المغرب العربي في المنظمة و بالتالي فالجامعة العربية لها دور بارز في تدويل القضايا المغاربية و تحضير الرأي العالمي على الاهتمام بها .<sup>1</sup>

كما حظيت القضية الليبية باهتمام الأمين العام للجامعة العربية منذ نشأتها و من مساعيه في ذلك نذكر إرسال إلى حكومات الدول العربية الأعضاء في سبتمبر 1945م حيث لفت فيه الانتباه إلى ما قيل عن المسألة الليبية و ذلك اجتمع لمجلس وزراء خارجية الدول الكبرى في لندن كما أصدر بيانا مستعجلا يتضمن و جهة النظر العربية إزاء هذه القضية .<sup>2</sup>

كما ساهمت الحكومة المصرية و باقي الدول العربية بتقديم مذكرات إلى مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى في لندن 1945 شرعت من خلالها تضامنها مع المسألة الليبية و مدى تمسك عرب ليبيا بحقهم الشرعي في تقرير مصيرهم و تحقيق استقلال و توحيد البلاد .<sup>3</sup>

التي كانت تخضع للسيطرة الإيطالية منذ 1911م و من المجهودات التي يبذلها الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمان عزام تجاه القضية الليبية أنه اتصل بالسلطات البريطانية من أجل مناقشة أسباب قسوة الحكم العسكري في ليبيا .<sup>4</sup>

و في اجتماع يعد الثالث من نوعه لمجلس الجامعة العربية لفت الأمين العام للجامعة العربية انتباه المجلس إلى ما روج من إشاعات متعلقة بتقسيم ليبيا فعقب سماع هذه الأخبار دعا الأمين العام للجامعة العربية إلى ضرورة إصدار قرار في الشأن بتاريخ 06 أفريل 1946 قام من خلاله أمين الجامعة العربية بإرسال مذكرة إلى إيطاليا طالب من خلالها بضرورة احترام الأهالي العامة للجامعة ، قد راسل السفير البريطاني و ذلك عقب شكوى الأحزاب الطرابلسية

<sup>1</sup> أحمد مالكي ، المرجع السابق، ص : 449.

<sup>2</sup> الشادلي القليبي ، المصدر السابق ، ص : 110.

<sup>3</sup> المصدر السابق ، ص : 111.

<sup>4</sup> رأفت غنبيي الشيخ ، التاريخ المعاصر للأمم العربية الإسلامية ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر ، 1992م ، ص : 118.

المتعلقة بهجرة الإيطاليين غير المشروعة إلى طرابلس و لم يمض وقت كثير ف جاء الرد من بريطانيا و ذلك باتخاذ كافة الإجراءات و التدابير للتصدي لهذه الهجرة و منعها <sup>1</sup>. هذا و قد وسعت الجامعة العربية بكل جهد إلى تنسيق المواقف العربية داخل هيئة الأمم المتحدة و حاولت توحيد الجهد العربي من أجل استخدام المنظمة العالمية كأداة ضغط ضد الدول الاستعمارية بهدف دعم حركات التحرر في الوطن العربي ، و ما يؤكد ذلك ما قامت به الجمعية العامة للأمم المتحدة حين طرحت القضية الليبية عليها بالموافقة على منح استقلال ليبيا في أجل لا يتجاوز أقصاه 01 جانفي 1952 ، بالإضافة إلى تعيين مندوب خاص من قبل الجمعية للأمم المتحدة بهدف التمهيد لتأسيس حكومة ليبية مستقلة و عقب ذلك تم قبول ليبيا عضوا في الأمم المتحدة في 01 فيفري 1952 تم الالتحاق بالجامعة العربية كعضو فيها بتاريخ 28 مارس 1953 <sup>2</sup>.

### ثالثا : نتائج الحركات التحررية . و لعل من أبرز نتائج الحركات التحررية :

تراجع القوى الاستعمارية وانهيار إمبراطورياتها و زوال أساطيرها و استقلال دول كثيرة و تحررها من العبودية الاستعمارية و زعزعة القوى الاستعمارية، التي فقدت الثقة في قوتها العسكرية. التقارب الأفرو آسيوي وذلك في مؤتمر باندونغ 1955 و حركة عدم الانحياز 1961م. القضاء على الأنظمة العميلة للاستعمار و الإطاحة بأنظمة الحكم المتواطئ معه <sup>3</sup>.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> الشادلي القليبي ، المصدر السابق ، ص : 111.

<sup>2</sup> محمد علي الرفاعي ، جامعة الدول العربية و قضايا التحرر ، ط 1 ، الشركة المصرية للطباعة و النشر ، القاهرة ، د س ن ، ص : 99.

<sup>3</sup> الشيباني ، الجيش التونسي في عهد الصادق باي (1859 - 1882) ، تر : عبد الجليل التميمي ، د ط ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي ، تونس ، د س ن ، ص ص : 213-214 .

1985

الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في

ليبيا و تونس .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: دعم الجامعة العربية لحركة التحرير الليبية .

المبحث الثاني : دعم الجامعة العربية لحركة التحرير التونسية .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## المبحث الأول : دعم الجامعة العربية لحركة التحرير الليبية .

### أولاً: القضية الليبية ضمن اهتمامات الجامعة العربية .

لقد سعت الجامعة العربية منذ تأسيسها إلى دعم قضايا التحرر في مختلف ربوع الوطن العربي ، كما حاولت تسوية الخلافات العالقة ، بين و من بين الدول العربية التي كانت مستقلة حديثاً و بين الدول الغربية التي كانت تستعمرها ، هذه القضايا القضية الليبية سواء تعلق الأمر بقضايا التحرير أي بالقضايا المهمة بالنسبة إلى ، كما كان لها الدور البارز في فض النزاعات الداخلية سواء النزاعات القبلية أو الصراعات السياسية على السلطة ، إذ كانت تقارير الأمانة العامة في الدورتين العاشرة و الحادية عشر في أكتوبر 1949م ، تشير في البند الثاني إلى ضرورة تسوية الاستعمار في المستعمرات الإيطالية و كانت القضية الليبية و الصومالية من بين ما جاء في التقرير <sup>1</sup> .

هذا و قد سعت الجامعة العربية ، إقناع الرأي العام الليبي بخطر تقسيم ليبيا ، وأيضاً كان لها دور كبير في الغط على الجانب الإيطالي من أجل العدول على القرار القاضي إلى فرض الوصاية على ليبيا <sup>2</sup> .

كانت الدورة العاشرة لمجلس الجامعة المنعقد ، في مارس 1950 ، قد أولت اهتمام كبير بجميع المستعمرات الإيطالية السابقة ، باعتبار أن إيطاليا خسرت الحرب التي كانت من بين دول المحور ضد الحلفاء ، وبذلك أصبح من الضروري الضغط على إيطاليا ، من أجل منح الاستقلال إلى مستعمراتها السابقة و خاصة إذا علمنا أن إيطاليا لم تعد في مركز القوة <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> محمد على داهش ، المغرب العربي المعاصر الاستمرارية و التغيير ، د ط ، ص : 83 .

<sup>2</sup> رشيد ولد بو سيافة ، جامعة الدول العربية و حركات التحرير في المغرب العربي ، 1952-1962 الجزائر نموذجاً ، ط 1 ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، 2012 ، ص : 64 .

<sup>3</sup> رشيد ولد بو سيافة ، المرجع السابق ، ص : 65 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

لقد كانت الشعوب العربية متفائلة ، بعد تأسيس جامعة الدول العربية حيث كانت ترى في هذا المولود الجديد الخلاص من ويلات الاستعمار الذي ذاقت منه الأمرين و لقد حظيت القضية المغربية باهتمام واسع لدى الجامعة العربية فمثلا أصدر مجلس الجامعة في تاريخ 10 أكتوبر 1951م قرارا يخص القضية المغربية .<sup>1</sup>

كان للمبعوث السامي للأمم المتحدة أدريان بلت دور كبير في استقلال ليبيا ، حيث كان يقوم بالاستماع إلى أفكار وانشغالات الليبيين ، و أدرك أن استقلال ليبيا مرهون بضمان المساومات بين مختلف أطياف و أقاليم الشعب الليبي<sup>2</sup> .

كما تجلى حرص الجامعة العربية على دعم القضايا المغربية بصفة عامة ، حيث جاء في خطاب السيد عبد الرحمان عزام الذي قال فيه : " إن المغاربة هم الذين حملوا دعوة الإسلام في أوروبا و نحن نتذكر بالفخر أثارهم ببلاد الأندلس و حضارتهم بها ...، و قد بذلت الجامعة العربية جهودها لإتحاد المتشردين و المنفيين و المحكوم عليهم<sup>3</sup> .

### ثانيا : جهود الجامعة العربية في استقلال ليبيا .

كانت ليبيا أحد المستعمرات الإيطالية التي أولت لها جامعة الدول العربية الاهتمام من أجل نيل استقلالها ، و صحيح أن القضية الليبية لم تحظى باهتمام كبير لدى الجامعة العربية إذ ما تم مقاربتها بباقي المستعمرات الايطالية الأخرى على غرار الصومال و إريتريا<sup>4</sup> ، بعد انتصار الحلفاء على دول المحور ، عقب نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث تم تزويد دول المحور من جميع مستعمراتها ، كانت ليبيا أحد هته المستعمرات ، لذلك أثرت القضية

<sup>1</sup> عمر عبد العزيز ، جوانب من تاريخ المغرب العربي الحديث ، د ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998م ، ص : 98 .

<sup>2</sup> إيريك موسى ، "أدريان بلت و دروس من ما في ليبيا " ، موقع بوابة الوسط ، تم الإطلاع عليه في 06 أبريل 2022 ، في <https://bit.ly/epkf> .

<sup>3</sup> عمر عبد العزيز ، المرجع سابق ، ص : 99 .

<sup>4</sup> إيريك موسى ، "أدريان بلت و دروس من ما في ليبيا " ، المرجع السابق ، ص : د ر ص .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

الليبية ، و شهدت تجاذبات سياسية كبيرة سواء من الداخل الليبي أو على مستوى الصعيد الدولي واختلاف الرأي السياسية بين مختلف القوى الكبرى ، حيث طرحت فكرة تقسيم ليبيا إلى مجموعة أقاليم ، ما جعل جامعة الدول العربية تسارع من اجل الحفاظ على استقلال ليبيا واستقرار وحدتها السياسية <sup>1</sup> .

بعد تعرض ليبيا للتآمر الأجنبي ، باعتبار أن ليبيا غنيمة حرب غنمها الحلفاء بعد انتصارهم على دول المحور ، باعتبار أن ليبيا مستعمرة إيطالية سابقة و ذلك أيضا راجع إلى كون ليبيا منطقة إستراتيجية غنية بالثروات <sup>2</sup> .

و بحسب مجموعة التقارير الصادرة عن الأمانة العامة للجامعة العربية حينها بأنه " ليس من الأمن العالمي في هذه المنطقة أن يحمل أهلها و جيرانها على قبول تسوية للمسألة الليبية ، تخالف التاريخ و العرق و المصلحة الاقتصادية للبلاد و الشعور القومي فيها ، وحتى إذ فرض ( و هذا غير صحيح ) إن البلاد تحتاج إلى محاولة أجنبية ووصاية خارجية ، فإن أحق بهذه الوصاية فالدول العربية المشتركة في ميثاق الأمم المتحدة ، و ابسط قواعد الإنصاف تستلزم أخذ أهل هذه البلاد في اختيار الأوصياء عليهم " <sup>3</sup> .

تحرك الأمين العام للجامعة العربية ، في اتجاه كل من فرنسا و بريطانيا ، حيث أراد أن يكسب تأييد كل منهما ، حيث اتصل بالجانب الفرنسي عن طريق سفيرها ، أما وزير خارجية بريطانيا فقد اظهر استعداده لنظر في القضية الليبية ، كما تلقى الأمين العام للجامعة ردا من طرف الحكومة الأمريكية ، مفاده أن الحكومة الأمريكية ستنظر في الملف الليبي <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> خليفة المنتصر ، ليبيا قبل المحنة و بعدها ، د ط ، سلسلة الكتاب الليبية ، 1963م ، ص : 09.

<sup>2</sup> راشد البراوي ، دراسات في السياسة الاستعمارية : ليبيا و المؤتمرات البريطانية ، د ط ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، 1953 ، ص : 24.

<sup>3</sup> جامعة العربية الدول العربية ، تقرير الأمين العام في الدورة 12 ، لمجلس الجامعة العربية عن قضية استقلال ليبيا ، د ط ، د د ن ، د س ن ، ص : 80.

<sup>4</sup> نقولا زيادة ، محاضرات في تاريخ ليبيا ، منذ الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال ، معهد الدراسات العربية الحالية ، 1958 ، ص : 165-166.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

أما داخليا فكانت الجامعة العربية تعمل جاهدة من أجل توحيد كلمة الشعب الليبي ، و تهيئته للاستقلال و المطالبة بوحدة التراب الليبي ، ما جعلها تتصل بجميع الأحزاب و الهيئات الليبية ، واستدعت الكثير من زعماء البلاد <sup>1</sup>

### ثالثا : الجامعة العربية ترفض الاعتراف بالنظام الفيدرالي .

لم تكن جامعة الدول العربية بعيدة عن التطورات الحاصلة في ليبيا و تكن راضية عليها تباعا و ذلك بعد صدور حوار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، و عقد مجلس الجامعة اجتماعات تطرق من خلاله إلى القضية الليبية و القرارات الجاري تنفيذها من قل الأمم المتحدة كما ناقش المجلس الشكاوي التي وصلت إلى الأمانة العامة مع مندوبي الهيئات الوطنية و أكدت أن ما يجري في ليبيا يتنافى و قرارات الأمم المتحدة <sup>2</sup> . وحينما عرضت القضية الليبية على الأمم المتحدة و طرح اقتراح بتقسيم ليبيا على ثلاث مناطق نفوذ : بريطانية (برقة) فرنسية (فزان) و إيطالية ( طرابلس) و من هنا بدأت الجامعة العربية تحركاتها من أجل إحباط هذا المشروع وامتدت مساعيها في معظم عواصم العالم ، و ممثلي جميع الدول في القاهرة واستعانت كذلك ب ممثلي البلدان العربية في الدول العربية من أجل الحصول على عدد أكثر من الأصوات اللازمة لإفشال مشروع التقسيم في الأمم المتحدة و بعثت بالتعاون مع مصر وفدا يمثل طرابلس و هيئة تحرير ليبيا إلى الأمم المتحدة وقامت بتدعيمه ماديا حتى استطاع هذا الوفد أن يلعب دورا هاما في إبطال مشروع التقسيم <sup>3</sup> ،

وفي 29 جانفي 1951 بدأت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للأمم المتحدة بدراسة المسألة الليبية على حدود التقارير المقدمة عن مندوب الأمم المتحدة و من بريطانيا وفرنسا باعتبارهما الدولتين اللتين كانتا تمارسان الإدارة في ليبيا فوافقت اللجنة على حضور رئيس وزراء ليبيا و

<sup>1</sup> نقولا زيادة ، المرجع نفسه ، ص : 23.

<sup>2</sup> رشيد ولد بو سيافة ، المرجع السابق ، ص : 80 .

<sup>3</sup> أحمد فارس عبد المنعم ، جامعة الدول العربية ، 1945-1985 ، دراسة تاريخية سياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986م ، ص : 70.

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

قدمت روسيا ضمن اللجنة مشروع قرار يدعو إلى سحب جميع القوات في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وفي ديسمبر 1951م اجتمعت اللجنة التأسيسية في طرابلس و قدم محمد عثمان اقتراحا يتمثل في أن يكون النظام الليبي ملكيا ، دستوريا ، اتحاديا ، ديمقراطيا ، و أرسلت برفقة إلى إدريس السنوسي أمير برقى ليكون ملكا على ليبيا فقبل الدعوة ، و أعلنت ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة و دستور ديمقراطي ونظام اتحادي فيدرالي و أن إدريس السنوسي ملك ليبيا و أن الجمعية التأسيسية هي وحدها المخول لها وضع دستور للبلاد واعتلى السيد السنوسي العرش في 24 ديسمبر 1951م باسم إدريس الأول<sup>1</sup> .



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> رشيد ولد بو سيافة ، المرجع السابق ، ص : 79 .

## المبحث الثاني : دعم الجامعة العربية للقضية التونسية .

### أولا : الحماية الفرنسية على تونس .

كانت تونس تابعة للخلافة العثمانية عندما سقطت في 12 أبريل 1881م ، و أصبحت تحت سلطة فرنسا ، حيث كانت فرنسا قد احتلت الجزائر قبلها و تحديدا في 05 جويلية 1830م ، إذ تلقت الجيوش الفرنسية التي كانت في الجزائر ، على حدودها الشرقية أمرا باجتياح تونس دون أي سابق إنذار ، قاد هذه الجيوش الجنرال الفرنسي بربار ، فكان النصر حليف فرنسا بعد معارك دامية ، انتهت بهزيمة الملك محمد الصادق باي \* .

الذي كان مجبرا على توقيع معاهدة الحماية ، اضطر الباي بعد توقيع هذه المعاهدة ، إلى التخلي عن حكمه الفعلي للبلاد و تقريبا ، حيث قامت الإدارة الفرنسية بدعم هجرة الجالية الفرنسية إلى تونس ، و منحها سلطات واسعة و مراكز مهمة في البلاد ، حيث وصل عدد الجالية الفرنسية في تونس من ثلاثة آلاف إلى تسعين ألفا ، أصبحت تعمل جل هته الجالية في المناطق الحكومية وتراجع عدد التونسيين إلى حوالي 05 آلاف عامل في القطاعات الحكومية<sup>1</sup> ،

قاوم التونسيون هذا الاستعمار المقنع مقاومة شرسة حيث وجه باي تونس رسالة إلى مختلف قوات القبائل من أجل دحر العدو الفرنسي فكانت رسالة الباي محمد صادق بإنشاء رؤساء القبائل و زعمائها بمثابة تعبئة شعبية ، إذ تركت هته القبائل كل خلافاتها و توحدت مع العدو الفرنسي ، و بدأت فصول كفاح مرين ضد الاستعمار الفرنسي<sup>2</sup> .

\* هو محمد صادق باشا باي ، وهو الباي التونسي الثاني عشر منذ عام 1859م إلى حين وفاته سنة 1882م ، تم الإطلاع

عليه 18 أبريل 2022م ، <https://www-marefa.ag>

<sup>1</sup> حسن محمد جوهر ، تونس ، سلسلة شعوب العالم ، د ط، دار المعارف، القاهرة ، 1961، ص : 54 .

<sup>2</sup> يونس درمونة ، المرجع السابق ، ص : 73 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

وبسبب تأخر الحماية الفرنسية على الاستعمار الفرنسي للجزائر ، بحوالي نصف قرن ، فلقد استفادت تونس خلال هذه الفترة ، بمجموعة من الإصلاحات الفكرية و التيارات الشرقية ، إذ كان لحركة جمال الدين الأفغاني ، و محمد عبده ، مدى كبير ، في النهضة الإصلاحية التونسية الحديثة ، و خاصة بعد تأسيس خير الدين التونسي مدرسة الصادقية ، إذ مكن ذلك من النهوض بالوعي التونسي<sup>1</sup> .

أسست أول حركة سياسية منظمة في تونس لمقاومة الاستعمار سنة 1907 ، بقيادة علي باشا صانبة \* و الشيخ عبد العزيز الثعالبي \* ، سميت هته الحركة بحركة تونس الفتاة تيمنًا بحركة تركيا الفتاة التي كانت تنشط في تركيا آنذاك ، كان لهته الحركة دور كبير في تعبئة الشعب التونسي ، حيث أصدرت أول جريدة سميت بالتونسي<sup>2</sup> .

### ثانيا : الجهود العربية لنصرة تونس في الأمم المتحدة .

عنيت الحركة الوطنية التونسية ، عقب نهاية الحرب العالمية الثانية ، بعين أمل ، بسبب الموقف الفرنسي اتجاه الحرب الاستقلالية 1946م ، لكن النضال التونسي لم يتوقف بل تواصل بتضافر الجهود الداخلية ، من أحزاب سياسية و جرائد و مجلات ... إلخ و الجهود الخارجية ، ممثلة في الوفود التونسية إلى دول الأجنبية<sup>3</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> الطاهر عبد الله ، الحركة الوطنية التونسية - رؤية شعبية قومية جديدة - ، ط 2 ، دار المعارف لطباعة و النشر ، تونس ، 1990م ، ص : 18 .

\* علي باشا صانبة ( 1875- 1918 ) ، زعيم تونسي من أصل تركي عرف بالنشاط الإسلامي و موافقة الوطنية ، أسس جرائد عدة منها ، جريدة التونسي .

\* هو عبد العزيز بن إبراهيم ابن عبد الرحمان الثعالبي الجزائري الأصل ، ولد في تونس عام 1874م ، يعد الأب الروحي للحركة الوطنية التونسية ، للمزيد ينظر إلى : ( عبد العزيز الثعالبي ، تونس الشهيدة ، تر : سامي الجندي ، د ط ، بيروت ، دار القدس ، 1975م ، ص ص : 05-08) .

<sup>2</sup> الطاهر عبد الله ، المرجع السابق ، ص : 23 .

<sup>3</sup> أحمد فارس عبد المنعم ، المرجع السابق ، ص : 63 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

فبعد تأسيس الجامعة العربية ، التي اتخذت القاهرة مقر لها مناصر لحبيب بورقيبة \* إلى القاهرة و كان يسعى إلى تحقيق هدفين هما:

- لفت الرأي العام العربي و جلب اهتمام جامعة الدول العربية .
- استعمال منطقة المشرق العربي كقاعدة لكسب الدعم الأجنبي و نخص بالذكر الدعم الأمريكي<sup>1</sup>.

كما كان للحبيب بورقيبة نشاط واسع أيضا في إطار مكتب المغرب العربي ، ساعيا من أجل طلب يد العون من أعضاء الجامعة العربية ، لكن وجد أن القضية الفلسطينية أخذت حيز كبير من الاهتمام داخل الجامعة ما جعله يعود إلى بلاده و يواصل نشاطه السياسي من هناك<sup>2</sup>.

لقد لجأت الجامعة العربية إلى الأمم المتحدة ، من أجل عرض القضية التونسية ، حيث أوصى مجلس الجامعة في نوفمبر 1951م ، الأمين العام للجامعة العربية بإرسال برقية لباي تونس ، تؤكد الجامعة العربية من هذه الرسالة مدى سعي الجامعة لدعم تونس و الشعب التونسي من أجل نيل حريته واستقلاله ، كما أوصت الجامعة الوفود العربية لدى هيئة الأمم المتحدة بضرورة طرح القضية التونسية<sup>3</sup>.

كما سعت الجامعة العربية أيضا إلى طرح القضية التونسية لدى الكتلة الأفرو آسيوية ، من أجل الوقوف مع تونس في قضيتها ، حيث ألقى هناك الأمين العام للأمم المتحدة ووزير

---

\*محمد بورقيبة (1882-1956) ، صحفي ورجل سياسي تونسي درس بجامع الزيتونة ، أسس أول جريدة عربية و هي " نتائج الأخبار " ، للمزيد ينظر إلى : (الصادق الزملي ، أعلام تونس ، ط1 ، دار المغرب الإسلامي ، د س ن ، ص : 13) .

<sup>1</sup> جلال يحي ، المغرب العربي الحديث و المعاصر ، د ط ، ج 1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1983 ، ص ص : 265-266.

<sup>2</sup> احمد الشقيري ، المرجع السابق ، ص : 607 .

<sup>3</sup> جلال يحي ، المغرب العربي الحديث و المعاصر ، المرجع السابق ، ص : 266 .

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

خارجية الإتحاد السوفياتي ورئيس وفدها في الأمم المتحدة في أثناء مناقشة القضية التونسية ،  
ليطلب إليه تأديتها و كان هذا أول اتصال عربي بالإتحاد السوفياتي<sup>1</sup> .

و في حقيقة الأمر أن الجامعة العربية ، وقفت ضد الاستعمار منذ البداية ، فلقد أبدت الموقف  
التونسي الداعي لجلاء القوات الفرنسية من ميناء تونس ، واستتكرت العدوان الفرنسي على  
تونس ، حيث انعقد مجلس الجامعة في جلسة طارئة في 21 جويلية 1961م ، و أصدر قرار  
باستنكار الاعتداء جاء فيه :

- تقديم الدعم المادي و المعنوي لتونس و موازنتها و إدانة الاعتداء عليها .
- إرسال المساعدات الطبية و أجهزة العلاج اللازمة للتكفل بالجرحى و المصابين .
- إرسال بعثة مكونة من متطوعين عرب .
- الضغط لدى الأمم المتحدة من أجل جلاء القوات الفرنسية<sup>2</sup> .

وهكذا تجسد دور جامعة الدول العربية في دعم حركة التحرير التونسية ، و مساندتها من أجل  
تحقيق استقلالها ، و أبدت ألمها العميق للحوادث التي وقعت بتونس ، كما عبرت عن أسفها  
بسبب عدم إقرار بعض الدول بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، و طالبت فرنسا بحل القضية  
التونسية و ما يمليه بنود ميثاق الأمم المتحدة<sup>3</sup> .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> حسن نافعة ، الدور السياسي لجامعة الدول العربية في استقلال بعض الأقطار العربية و في القضية الفلسطينية ، د  
ط ، جامعة الدول العربية الواقع و طموح ، د س ن ، ص : 153 .

<sup>2</sup> حسن فارس عبد المنعم ، المرجع السابق ، ص : 64 .

<sup>3</sup> محمود هزمي ، قرارات اللجنة السياسية للجامعة العربية ، جريدة المنار ، العدد 15 ، السنة الثانية ، 09 جانفي 1953  
، ص : 02 .

### ثالثا : الاصطدام بين بورقيبة و مكتب المغرب العربي .

لقد تم تشكيل وزارة تونسية تضم عشرة وزراء تونسيين بالإضافة إلى خمس وزراء فرنسيين ، هته الوزارة نالت ترحيب واستحسان الحزب الدستوري التونسي الجديد ، بزعامة الحبيب بورقيبة بعد الإفراج عليه و خروجه من السجن \* .

لكن أعضاء الحزب الدستوري التونسي القديم لم يقبلوا بهته الخطوة و أرسلوا في سبتمبر 1954م ، بيان استتكارى إلى مكتب الجامعة العربية ، يحتجون فيه على الخطوة التي خطاها الحبيب بورقيبة و أعضاء الحزب الدستوري الجديد ، حيث و قع على هذا البيان محمد الحبيب شبلي ، أحد قادة الحزب الدستوري التونسي القديم ، مطالبين فيه بعض الأحزاب المغاربية بالعدول عن خرق ، المواثيق المتعلقة بتعاون العربي ، و المبادئ المنصوص عليها ، في قانون الجامعة العربية ، إذ جاء في أحد بنود هذه المواثيق ، عدم تفاوض أي طرف عربي مع المستعمر دون تحقيق الاستقلال التام و أن يكون هذا الاتفاق محل قبول لدى مختلف أطراف الأحزاب و الممثلين عن الشعب سواء التونسي أو غيره \* .

طالب الحزب الدستوري التونسي ، الجامعة العربية بإصدار تصريح ، تكون خطوطه العريضة كالتالي :

1- عدم موافقة الجامعة العربية على كل قضايا الشعوب العربية المغاربية أو تفاوض من

شأنها ، ما لم يتم على اعترافها باستقلاله التام .

2- سعي الجامعة العربية و عزمها على تحرير كافة الأقطار .

3- تنصح الأحزاب المغاربية بالتمسك بمطالبها الاستقلالية وعدم الرضوخ تحت أي طرف

كان .

\* للمزيد ينظر إلى : (جامعة الدول العربية ، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الـ 21 لمجلس الجامعة ، ص :

\* للمزيد ينظر إلى : (جامعة الدول العربية ، المرجع نفسه ، ص : 70).

## \_\_\_\_\_ الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس .

4-تصفية الحكم المباشر و الغير المباشر للاستعمار <sup>1</sup> .

5-لجنة تحرير مكتب المغرب العربي تطرد بورقيبة .

لم يكن التطور الحاصل في الساحة المغاربية محل ترحيب من طرف بعض زعماء و قادة الكفاح في المغرب العربي ، إذ اعتبر علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي ، الاتفاق التونسي الفرنسي " أعظم خيانة وقعت في شمال إفريقيا منذ 250 عام " ، فيما وجه عبد الكريم الخطابي نداء إلى شعوب المغرب العربي ، هاجم فيه جماعة الحبيب بورقيبة و قال : " أنهم باعوا كرامة و شرف الوطن ، و سلمت البلاد لطائفة من المستعمرين ، بثمن بخص هو تلك المناصب الزائفة الحقيرة " <sup>2</sup> .



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

<sup>1</sup> محمد علي داهش ، المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية و تغيير ) ، د ط ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2014 ، ص : 39 .

<sup>2</sup> الصافي سعيد ، بورقيبة : سيرة شبه محرمة ، بيروت ، رياض الريس ، لنشر 2000 ، ص : 115 .

1985

الخاتمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## الخاتمة :

من خلال ما تقدم ذكره في هذا الموضوع ، يمكن القول أن ظهور جامعة الدول العربية و تبلور فكرة التعاون العربي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كان نتيجة لمجهودات قامت بها مجموعة الدول العربية المستقلة حديثا آنذاك ، بهدف لم الشمل العربي ، و تحقيق وحدة عربية متكاملة و التصدي للمد الاستعماري الذي تغلغل ، في مختلف الأقطار العربية .

و لهذا ركزت الجامعة العربية بشكل كبير في دعم حركات التحرر العربية ، لذلك سعت الجامعة العربية إلى تقديم الدعم الكامل لمختلف القضايا العربية ، من خلال طرحها في مختلف المحافل الدولية ، و خاصة هيئة الأمم المتحدة ،إن مساندة جامعة الدول العربية للقضية الليبية تجلت في عدة مواقف ، نذكر منها :

- رفض الجامعة العربية للمقترح الغربي الذي يهدف إلى تقسيم ليبيا إلى ثلاث أقاليم .
- محاولة تقريب وجهات النظر و تحقيق مصالحة من مختلف أبناء القبائل الليبية .

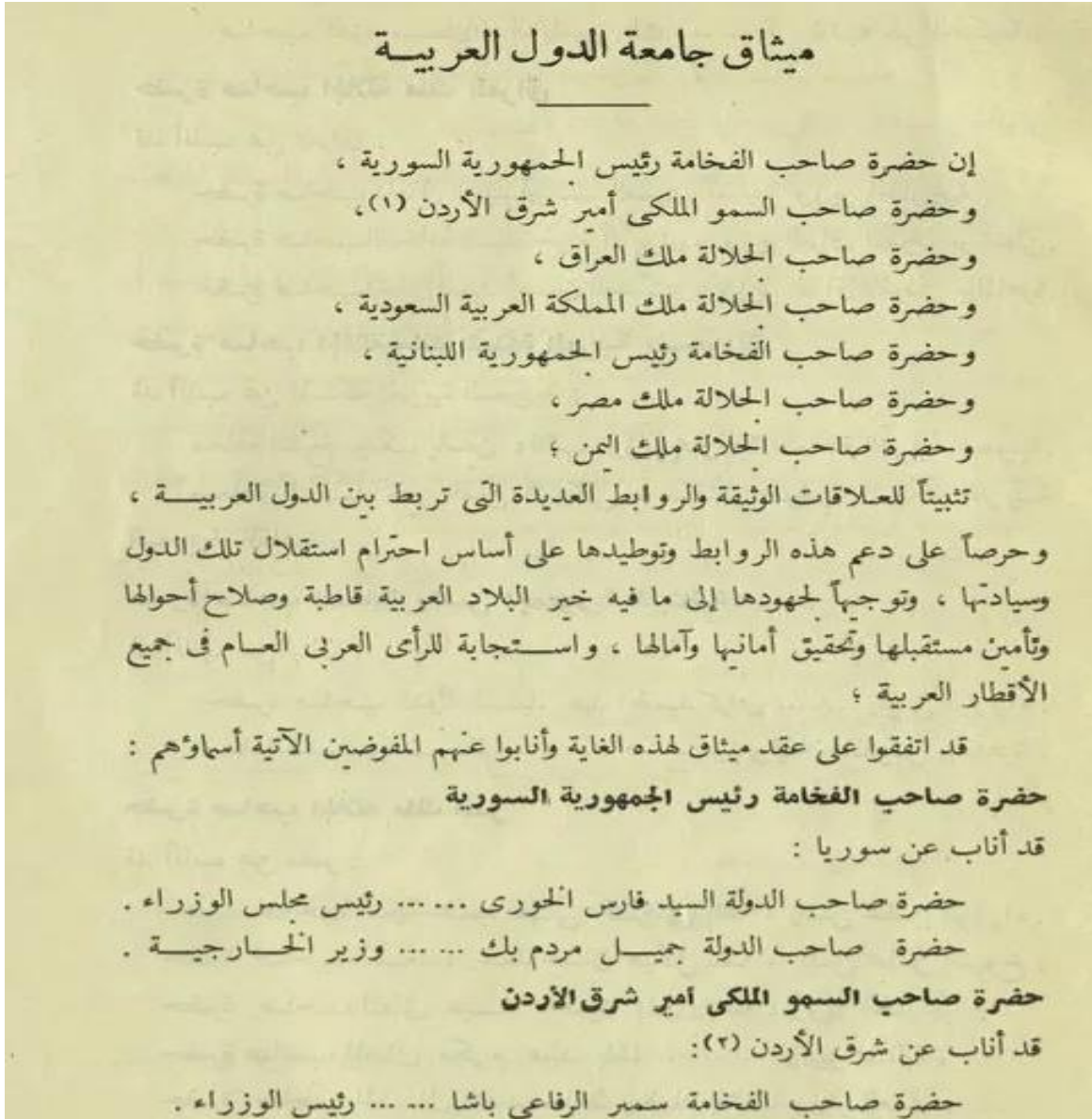
أما فيما يخص دعم الجامعة للقضية التونسية فقد تمثل في :

- إرسال الأمين العام للجامعة العربية برقية لباي تونس 1951م ، تؤكد الجامعة العربية من خلالها على تقديم الدعم إلى القضية التونسية .
- طرح القضية التونسية في القمة الأفرو آسيوية التي حضرها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي .
- استنكار جامعة الدول العربية للعدوان الفرنسي على ميناء تونس ، و الضغط على الأمم المتحدة ، من اجل جلاء القوات الفرنسية .
- و هكذا تجسد دور الجامعة العربية في دعم حركتي التحرير في كل من ليبيا و تونس و الذي توج باستقلال ليبيا 1951م و تونس سنة 1956م .

1985

قائمة الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



<sup>1</sup> أحمد موسى ، ميثاق جامعة الدول العربية ، مطبعة مصر ، شركة مساهمة مصرية ، القاهرة ، 1948 ، ص :01.

الملحق 01 : ميثاق جامعة الدول العربية - تابع - 1.

حضرة صاحب المعالي سعيد المفتى باشا ... .. وزير الداخلية .  
صاحب العزة سليمان التابلسى بك ... .. نائب سر الحكومة .

**حضرة صاحب الجلالة ملك العراق**  
قد أناب عن العراق :

حضرة صاحب المعالي السيد أرشد العمرى ... .. وزير الخارجية .  
حضرة صاحب الفخامة السيد جودة الأيوبي ، وزير العراق المفوض بواشنطن .  
حضرة صاحب المعالي السيد تحسين العسكري ، وزير العراق المفوض بالقاهرة .

**حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية**  
قد أناب عن المملكة العربية السعودية :

سعادة الشيخ يوسف ياسين ، نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية .  
سعادة السيد خير الدين الزركلى ، مستشار مفوضية المملكة العربية  
السعودية بالقاهرة .

**حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية**  
قد أناب عن لبنان :

حضرة صاحب الدولة السيد عبد الحميد كرامي ... .. رئيس الوزراء .  
سعادة السيد يوسف سالم ... .. وزير لبنان المفوض بالقاهرة .

**حضرة صاحب الجلالة ملك مصر**  
قد أناب عن مصر :

حضرة صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا ، رئيس مجلس الوزراء .  
حضرة صاحب السعادة محمد حسين هيكل باشا ، رئيس مجلس الشيوخ .  
حضرة صاحب المعالي عبد الحميد بدوى باشا ، وزير الخارجية .  
حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا ... .. وزير المالية .  
حضرة صاحب المعالي محمد حافظ رمضان باشا ، وزير العدل .  
حضرة صاحب المعالي عبدالرزاق أحمد السنهورى [بك] ، وزير المعارف العمومية .  
حضرة صاحب العزة عبد الرحمن عزام [بك] ، الوزير المفوض بوزارة الخارجية .

الملحق 01: ميثاق جامعة الدول العربية - تابع - 1.

حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن  
قد أناب عن اليمن :  
الذين بعد تبادل وثائق تفويضهم التي منحهم سلطة كاملة والتي وجدت  
صحيحة ومستوفاة الشكل ، قد اتفقوا على ما يأتي :  
مادة ١ - تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة  
على هذا الميثاق .  
ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة ، فاذا رغبت في  
الانضمام قدمت طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة ويعرض على المجلس  
في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب .  
مادة ٢ - الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها  
وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر  
بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها .  
كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وثيقاً بحسب نظم كل دولة  
منها وأحوالها في الشؤون الآتية :  
( أ ) الشؤون الاقتصادية والمالية ، ويدخل في ذلك التبادل التجاري  
والجمارك والعملية وأمور الزراعة والصناعة .  
( ب ) شؤون المواصلات ، ويدخل في ذلك السكك الحديدية والطرق  
والطيران والبرق والبريد .  
( ج ) شؤون الثقافة .  
( د ) شؤون الجنسية والحوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين .  
( هـ ) الشؤون الاجتماعية .  
( و ) الشؤون الصحية .  
مادة ٣ - يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ،  
ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها .  
وتكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول  
المشركة فيها من اتفاقات في الشؤون المشار إليها في المادة السابقة وفي غيرها .

الملحق 01 : ميثاق جامعة الدول العربية - تابع - 1.

ويدخل في مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام وتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية .

مادة ٤ - تؤلف لكل من الشوون الميينة في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة ، وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة .

ويجوز أن يشترك في اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى . ويحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل .

مادة ٥ - لايجوز الإلتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة ، فاذا نشب بينها خلاف لايتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها ولجأ المتنازعون إلى المجلس لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذاً وملزماً .

وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداولات المجلس وقراراته .

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يحشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينها .  
وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء .

مادة ٦ - إذا وقع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة أو حشى وقوعه فللدولة المعتدى عليها أو المهتدة بالاعتداء أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فوراً .

ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الإعتداء ويصدر القرار بالإجماع ، فاذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة لايدخل في حساب الإجماع رأى الدولة المعتدية .

وإذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن

الملحق 01 : ميثاق جامعة الدول العربية - تابع - 1.

الاتصال بالمجلس ، فلممثل تلك الدولة فيه أن يطلب انعقاده للغاية المبينة في الفقرة السابقة ، وإذا تعذر على الممثل الإتصال بمجلس الجامعة حتى لأية دولة من أعضائها أن تطلب انعقاده .

مادة ٧ - ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة ، وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزماً لمن يقبله .  
وفي الحاليتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقاً لتنظيمها الأساسية .

مادة ٨ - تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمى إلى تغيير ذلك النظام فيها .

مادة ٩ - لدول الجامعة العربية الرغبة فيما بينها في تعاون أوثق وروابط أقوى مما نص عليه هذا الميثاق أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض .

والمعاهدات والاتفاقات التي سبق أن عقدتها أو التي تعقدتها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع أية دولة أخرى لا تلزم ولا تقيد الأعضاء الآخرين .

مادة ١٠ - تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية ، وللمجلس الجامعة أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه .

مادة ١١ - ينعقد مجلس الجامعة انعقاداً عادياً مرتين في العام في كل من شهرى مارس و أكتوبر ، وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة .

مادة ١٢ - يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين .

ويعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة الأمين العام . ويعين الأمين العام بموافقة المجلس الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة .

ويضع مجلس الجامعة نظاماً داخلياً لأعمال الأمانة العامة وشؤون الموظفين . ويكون الأمين العام في درجة سفير والأمناء المساعدون في درجة وزراء مقوضين .

الملحق 01 : ميثاق جامعة الدول العربية - تابع - 1.

ويعين في ملحق لهذا الميثاق أول أمين عام للجامعة .  
مادة ١٣ - يعدّ الأمين العام مشروع ميزانية الجامعة ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية .  
ويحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة في النفقات ويجوز أن يعيد النظر فيه عند الاقتضاء .  
مادة ١٤ - يتمتع أعضاء مجلس الجامعة وأعضاء لجانها وموظفوها الذين ينص عليهم في النظام الداخلي بالامتيازات وبالحصانة الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم .  
وتكون مصونة حرمة المبانى التى تشغلها هيئات الجامعة .  
مادة ١٥ - ينعقد المجلس للمرة الأولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية وبعد ذلك بدعوة من الأمين العام .  
ويتناوب ممثلو دول الجامعة رئاسة المجلس فى كل انعقاد عادى .  
مادة ١٦ - فيما عدا الأحوال المنصوص عليها فى هذا الميثاق يكتفى بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة فى الشؤون الآتية :  
( أ ) شؤون الموظفين .  
( ب ) إقرار ميزانية الجامعة .  
( ج ) وضع نظام داخلى لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة .  
( د ) تقرير فض أحوال الاجتماع .  
مادة ١٧ - تودع الدول المشتركة فى الجامعة الأمانة العامة نسخاً من جميع المعاهدات والاتفاقات التى عقدها أو تعقدتها مع أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها .  
مادة ١٨ - إذا رأت إحدى دول الجامعة أن تنسحب منها أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة .  
ولمجلس الجامعة أن يعتبر أية دولة لاتقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة وذلك بقرار يصدره بإجماع الدول عدا الدولة المشار إليها .

الملحق 01 : ميثاق جامعة الدول العربية - تابع - 1.

مادة ١٩ - يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها أمتن وأوثق ولإنشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام .  
ولا يبيح في التعديل إلا في دور الانعقاد التالي للدور الذي يقدم فيه الطلب .  
وللدولة التي لاتقبل التعديل أن تنسحب عند تنفيذه دون التقييد بأحكام المادة السابقة .

مادة ٢٠ - يصدق على هذا الميثاق وملاحقه وفقاً للنظم الأساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة .

وتودع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة ويصبح الميثاق نافذاً قبل من صدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوماً من تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول .

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ ( ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥ ) من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة .  
وتسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة .

*Signature*

1 أحمد موسى ، المرجع السابق ، ص : 07.

## بروتوكول الإسكندرية

الموقعون على هذا رؤساء الوفود العربية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر

العربي العام وأعضاؤها وهم:

رئيس اللجنة التحضيرية.

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا.

رئيس مجلس وزراء مصر ووزير خارجيتها ورئيس الوفد المصري.

### الوفد السوري

حضرة صاحب الدولة السيد سعد الله الجابري

رئيس مجلس وزراء سوريا ورئيس الوفد السوري

حضرة صاحب الدولة السيد جميل مردم بك وزير الخارجية

سعادة الدكتور نجيب الأرمنازي (أمين السر العام لرئاسة الجمهورية)

سعادة الأستاذ صبري العسلي نائب دمشق

### الوفد الأردني

حضرة صاحب الدولة توفيق أبو الهدى باشا

رئيس مجلس وزراء شرق الأردن ووزير خارجيته ورئيس الوفد الأردني

سعادة سليمان سكر بك سكرتير مالي ووزير الخارجية

### الوفد العراقي

<sup>1</sup> أحمد الشقيري ، جامعة الدول العربية ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى ، المؤسسة

العربية للنشر و التوزيع ، 2005 ، ص : 404.

قائمة الملاحق .

---

---

الملحق 02 : بروتوكول الإسكندرية - تابع - 1.

حضرة صاحب الدولة السيد حمدي الباجه جي  
رئيس مجلس وزراء العراق ورئيس الوفد العراقي  
حضرة صاحب المعالي السيد أرشد العمري وزير الخارجية  
حضرة صاحب الدولة السيد نوري السعيد  
رئيس مجلس وزراء العراق سابقا  
حضرة صاحب السعادة السيد تحسين العسكري  
وزير العراق المفوض بمصر

**الوفد اللبناني**

حضرة صاحب الدولة رياض الصلح بك  
رئيس مجلس وزراء لبنان ورئيس الوفد اللبناني  
حضرة صاحب المعالي سليم تقلا بك وزير الخارجية  
سعادة السيد موسى مبارك  
مدير غرفة حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية

**الوفد المصري**

حضرة صاحب المعالي أحمد نجيب الهلالي باشا وزير المعارف العمومية  
حضرة صاحب المعالي محمد صبري أبو علم باشا وزير العدل  
حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجية

إثباتا للصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين البلاد العربية  
جمعاء، وحرصا على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها إلى ما فيه خير

<sup>1</sup> أحمد الشقيري ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى ، المرجع السابق ، ص : 405.

البلاد العربية قاطبة وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانها وآمالها، واستجابة للرأي العام في جميع القطار العربية.

قد اجتمعوا بالإسكندرية بين يوم الاثنين 8 شوال سنة 1963 (الموافق 25 سبتمبر سنة 1944) ويوم السبت 20 شوال سنة 1363 الموافق (7 أكتوبر سنة 1944) في هيئة تحضيرية للمؤتمر العربي العام وتم الاتفاق بينهم على ما يلي:

#### أولاً- جامعة الدول العربية

تؤلف "جامعة الدول العربية" من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها، ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى "مجلس جامعة الدول العربية" تمثل فيه الدول المشتركة في "الجامعة" على قدم المساواة.

وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات وعقد الاجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون فيها وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة وللنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها.

وتكون قرارات هذا "المجلس" ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الأحوال التي يقع فيه خلاف بين دولتين من أعضاء الجامعة، ويلجأ فيها الطرفان إلى المجلس لفض هذا الخلاف، ففي هذه الأحوال تكون قرارات "مجلس الجامعة" نافذة ملزمة.

ولا يجوز على كل حال اللجوء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة، ولكل دولة أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها اتفاقات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام أو روحها.

<sup>1</sup> أحمد الشقيري ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى ، المرجع السابق ، ص : 406.

الملحق 02 : بروتوكول الإسكندرية - تابع - 1.

ولا يجوز في أية حال إتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية أو أية دولة منها.

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما. وتؤلف منذ الآن لجنة فرعية من أعضاء اللجنة التحضيرية لإعداد مشروع لنظام مجلس الجامعة ولبحث المسائل السياسية التي يمكن إبرام اتفاقات فيها بين الدول العربية.

**ثانيا- التعاون في الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها**

(1) تتعاون الدول العربية الممثلة في اللجنة تعاوناً وثيقاً في الشؤون الآتية:

أ- الشؤون الاقتصادية والمالية بما في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملية وأمور الزراعة والصناعة.

ب- شؤون المواصلات بما في ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والبريد.

ج- شؤون الثقافة.

د- شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين وما إلى ذلك.

هـ- الشؤون الاجتماعية.

و- الشؤون الصحية.

(2) تؤلف لجنة فرعية من الخبراء لكل طائفة من هذه الشؤون تمثل فيها الحكومات المشتركة في اللجنة التحضيرية وتكون مهمتها إعداد مشروع قواعد التعاون في الشؤون المذكورة ومداه وأداته.

الملحق 02 : بروتوكول الإسكندرية - تابع - 2.

<sup>1</sup> أحمد الشقيري ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى ، المرجع السابق ، ص : 407.

<sup>2</sup> أحمد الشقيري ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى ، المرجع السابق ، ص : 408.

3) تولى لجنة للتنسيق والتحرير تكون مهمتها مراقبة عمل اللجان الفرعية الأخرى وتنسيق ما يتم من أعمالها أولا فأول وصياغته في شكل مشروعات اتفاقات وعرضه على الحكومات المختلفة.

4) عندما تنتهي جميع اللجان الفرعية من أعمالها تجتمع اللجنة التحضيرية لتعرض عليها نتائج بحث هذه اللجان تمهيدا لعقد المؤتمر العربي العام.

ثالثا - تدعيم هذه الروابط في المستقبل

مع الاغتناب بهذه الخطوة المباركة ترجو اللجنة أن توفق البلاد العربية في المستقبل إلى تدعيمها بخطوات أخرى وبخاصة إذا أسفرت الأوضاع العالمية بعد الحرب القائمة عن نظم تربط بين الدول العربية بروابط أمتن وأوثق.

رابعا - قرار خاص بلبنان

تؤيد الدول العربية الممثلة في اللجنة التحضيرية احترامها لاستقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة وهو ما سبق لحكومات هذه الدول أن اعترفت به بعد أن انتهج سياسة استقلالية أعلنتها حكومته في بيانها الوزاري الذي نالت عليه موافقة المجلس النيابي اللبناني بالإجماع في 7 أكتوبر سنة 1943.

خامسا - قرار خاص بفلسطين

1) ترى اللجنة أن فلسطين ركن مهم من أركان البلاد العربية وأن حقوق العرب لا يمكن المساس بها من غير أضرار بالسلم والاستقرار في العالم العربية. كما ترى اللجنة أن التعهدات التي ارتبطت بها الدولة البريطانية والتي تقضي بوقف الهجرة اليهودية والمحافظة على الأراضي العربية والوصول إلى استقلال فلسطين هي من حقوق العرب الثابتة التي تكون المبادرة إلى تنفيذها خطوة نحو الهدف المطلوب ونحو استتباب السلم وتحقيق الاستقرار.

الملحق 02 : بروتوكول الإسكندرية - تابع - 1.

<sup>1</sup> أحمد الشقيري ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى، المرجع السابق ، ص : 409.

وتعلن اللجنة تأييدها لقضية عرب فلسطين بالعمل على تحقيق أمانهم  
المشروعة وصون حقوقهم العادلة.

وتصرح اللجنة بأنها ليست أقل تألماً من أحد لما أصاب اليهود في أوروبا  
من الولايات والآلام على يد بعض الدول الأوروبية الدكتاتورية، ولكن يجب أن لا  
يخلط بين مسألة هؤلاء اليهود وبين الصهيونية، إذ ليس ظلماً وعدواناً من أن تحل  
مسألة يهود أوروبا بظلم آخر يقع على عرب فلسطين على اختلاف أديانهم  
ومذاهبهم ..

(2) يحال الاقتراح الخاص بمساهمة الحكومات والشعوب العربية في "صندوق  
الأمّة العربية" لإنقاذ أراضي العرب في فلسطين إلى لجنة الشؤون الاقتصادية  
والمالية لبحثه من جميع وجوهه وعرض نتيجة البحث على اللجنة التحضيرية في  
اجتماعها المقبل.

وإثباتاً لما تقدم وقع هذا البروتوكول بإدارة جامعة فاروق الأول بالإسكندرية في  
يوم السبت 20 شوال سنة 1363 (الموافق 2 أكتوبر سنة 1944).

#### إمضاءات

مصطفى النحاس	تحسين العسكري	جميل مردم
أرشد العمري	موسى مبارك	ياض الصلح
أحمد نجيب الهاللي	محمد صلاح الدين	نجيب الارمنازي
نوري السعيد	توفيق أبو الهدى	سليم تقلا
سليمان سكر	سعد الله الجابري	صبري العسلي
محمد صبري أبو علم	حمدي الباجه جي	

الملحق 03 : ملحق خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أحمد الشقيري ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى ، المرجع السابق ، ص ص :

## ملاحق خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة

نظرا لأن الدول المشتركة في الجامعة ستباشر في مجلسها وفي لجانها  
شئوننا يعود خيرها وأثرها على العالم العربي كله، ولأن أمانى البلاد العربية غير  
المشتركة في المجلس ينبغي له أن يربعاها وأن يعمل على تحقيقها.  
فإن الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية يعنىها بوجه خاص أن  
توصي مجلس الجامعة، عند النظر في إشراك تلك البلاد في اللجان المشار إليها  
في الميثاق بأن يذهب في التعاون معها إلى أبعد مدى مستطاع، وفيما عدا ذلك

بالآ يدخر جهدا لتعرف حاجاتها وتقمهم أمانىها وآمالها، وبأن يعمل بعد ذلك على  
إصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيؤه الوسائل السياسية من أسباب.

---

الملحق 04: صورة لأول اجتماع لمجلس الجامعة بعد إعلان إنشائها<sup>1</sup>.



الملحق 05: صورة مصطفى النحاس باشا سنة 1946 بعد تعيينه أمينا عاما للجامعة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> جميل عرفات ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية - عبد الرحمان عزم - ، ج 1 ، د ط ، المكتب المصري الحديث للنشر و التوزيع ، ص : در ص .

<sup>2</sup> جميل عرفات ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية - عبد الرحمان عزم - ، المرجع السابق ، ص : در ص .



الملحق 06: صورة في يوم توقيع بروتوكول الإسكندرية <sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> جميل عرفات ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية - عبد الرحمان عزم - ، المرجع السابق ، ص : در ص .



الملحق 07: صورة في يوم توقيع بروتوكول الإسكندرية<sup>1</sup>.



---

<sup>1</sup> جميل عرفات ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية - عبد الرحمان عزم - ، المرجع السابق ، ص : در ص .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2022/

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Dean's Office of the College for Studies and Student Affairs

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): منصور عبيد  
الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث داهم): طالب  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200382354  
الصادرة بتاريخ: 2016/04/25 عن دائرة: مسيل  
المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ  
تخصص: وثقافة عرب معاصر تحت رقم التسجيل: 17173509984  
والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).  
عنوانها: دور جامعة الدول العربية في دعم  
حركات التحرير في الوطن العربي  
انشؤنا وديمقراطيتها

اصح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة  
الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022 / 05 / 05  
المضاء المعني (ة):  
المرجع: القرار الوزاري رقم، 933 المؤرخ في، 28-07-2016 المتعدد المواقف المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

05 جوان 2022





1985

قائمة

البيبليوغرافيا

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

## قائمة المصادر والمراجع:

- ❖ الأخصر أبو الشين ، التاريخ المعاصر ، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر ، 1985م.
- ❖ إيريك موسى ، "أدريان بلت و دروس من ما في ليبيا " ، موقع بوابة الوسط ، تم الإطلاع عليه في 06 أفريل 2022 ، في <https://bit.ly/epkf> .
- ❖ البراوي راشد ، دراسات في السياسة الاستعمارية : ليبيا و المؤتمرات البريطانية ، د ط ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، 1953.
- ❖ بن نكاع عصام ، إصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2005.
- ❖ بوتول غاستون ، ظاهرة الحرب ، د ط، دار غرابي ، بيروت ، 2007م.
- ❖ الثعالبي عبد العزيز ، تونس الشهيدة ، تر : سامي الجندي ، د ط ، بيروت ، دار القدس ، 1975م .
- ❖ جامعة الدول العربية ، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الـ 21 لمجلس الجامعة.
- ❖ جامعة العربية الدول العربية ، تقرير الأمين العام في الدورة 12 ، لمجلس الجامعة العربية عن قضية استقلال ليبيا ، د ط ، د دن ، د س ن.
- ❖ جوهر حسن محمد ، تونس ، سلسلة شعوب العالم ، د ط، دار المعارف، القاهرة ، 1961.
- ❖ داهش محمد علي ، المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية و تغيير ) ، د ط ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2014.
- ❖ دغار عبد الحميد ، جامعة الدول العربية و مسار التغيير السلمي و الإصلاح الشامل في الوطن العربي الآمال المنتظرة و التداعيات المحتملة ، د ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2014.

- ❖ الرفاعي محمد علي , جامعة الدول العربية و قضايا التحرر ، ط 1 ، الشركة المصرية للطباعة و النشر ، القاهرة ، د س ن .
- ❖ الزملي الصادق ، أعلام تونس ، ط 1 ، دار المغرب الإسلامي ، د س ن .
- ❖ زوزو عبد الحميد , تاريخ الاستعمار التحرري في إفريقيا و آسيا , د ط, ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1997.
- ❖ زيادة نقولا ، محاضرات في تاريخ ليبيا ، منذ الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال ، معهد الدراسات العربية الحالية ، 1958.
- ❖ الساكت محمد عبد الوهاب ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، اختصاصاته السياسية و دوره في قوات الطوارئ الدولية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1973.
- ❖ السعيد محمد ، المنظمات الدولية المعاصرة ، الأمم المتحدة ، الجامعة العربية ، منظمة التجارة الدولية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د س ن .
- ❖ سليمان عبد العظيم ، «جامعتنا العربية ، هل يمكن إصلاح ما أفسده العرب» ، مجلة العربي ، الكويت ، 436، وزارة الإعلام ، الكويت ، مارس 1995.
- ❖ الشقيري أحمد ، جامعة الدول العربية ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، دار بو ملالة ، تونس ، 1979.
- ❖ الشقيري أحمد جامعة الدول العربية ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، ط 1 ، دار بو سلامة ، تونس ، 1979.
- ❖ الشقيري أحمد جامعة الدول العربية ، كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية ، الطبعة الإلكترونية الأولى ، المؤسسة العربية الدولية للنشر و توزيع ، تونس ، 1979.
- ❖ الشيباني ، الجيش التونسي في عهد الصادق باي (1859- 1882) ، تر : عبد الجليل التميمي ، د ط ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي ، تونس ، د س ن .

- ❖ الشيخ رأفت غنبي ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر ، 1992م.
- ❖ الصافي سعيد ، بورقيبة : سيرة شبه محرمة ، بيروت ، رياض الريس ، لنشر 2000 .
- ❖ صبح علي : النزاعات الإقليمية في نصف القرن ( 1945 - 1995 ) ، ط 2 ، ( المنهل اللبناني ، 2006).
- ❖ صدوق عمر ، دروس من التنظيم الدولي المعاصر ، ديوان المطبوعات ، الجامعة ، الجزائر ، د س ن .
- ❖ عبد العزيز عمر ، جوانب من تاريخ المغرب العربي الحديث ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1998م.
- ❖ عبد الله الطاهر ، الحركة الوطنية التونسية - رؤية شعبية قومية جديدة - ، ط 2 ، دار المعارف لطباعة و النشر ، تونس ، 1990م.
- ❖ عبد المنعم أحمد فارس ، جامعة الدول العربية 1945م - 1985م ، دراسة تاريخية سياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986م.
- ❖ عرفات جميل ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية - عبد الرحمان عزم - ، ج 1 ، د ط ، المكتب المصري الحديث للنشر و التوزيع.
- ❖ الفتلاوي سهيل حسين ، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة ، ط 1 ، ج 2 ، دار النشر و التوزيع.
- ❖ محافظة علي و آخرون ، جامعة الدول العربية بين الواقع و الطموح ، ط 1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1973.
- ❖ محروس إسماعيل حلمي ، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني إلى الحرب العالمية الأولى ، د ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2004.

- ❖ المنتصر خليفة ، ليبيا قبل المحنة و بعدها ، د ط ، سلسلة الكتاب الليبية ، 1963م.
- ❖ موافي عبد الحميد ، تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ، مجلة المستقبل العربي ، ج 05 ، بيروت ، 1979.
- ❖ نافعة حسن ، الدور السياسي لجامعة الدول العربية في استقلال بعض الأقطار العربية و في القضية الفلسطينية ، د ط ، جامعة الدول العربية الواقع و طموح ، د س ن.
- ❖ نايلي عبد القادر ، " دور الجامعة العربية في الحفاظ على السيادة الإقليمية للدول الأعضاء " ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق ، جامعة تلمسان ، 2014-2015.
- ❖ نودينون جان فرنسوا ، دولة لأمة عربية واحدة ، تر : خليل خليل ، بيسان للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1993م.
- ❖ هزمي محمود ، قرارات اللجنة السياسية للجامعة العربية ، جريدة المنار ، العدد 15 ، السنة الثانية ، 09 جانفي 1953.
- ❖ هشام كمال ، الوجيز في التاريخ ، د ط، الجزائر ، د د ن ، 2009.
- ❖ هشام كمال ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، د ط ، د د ن ، د م ن ، 2009.
- ❖ ولد بوسيافة رشيد ، جامعة الدول العربية و حركات التحرر في المغرب العربي ، 1952-1962 الجزائر نموذجا ، ط 1 ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، 2012.
- ❖ يحي جلال ، المغرب العربي الحديث و المعاصر ، د ط ، ج 1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1983.

A decorative border with black floral and scrollwork patterns framing the page. The border consists of four corners with intricate designs of leaves, flowers, and scrolls, connected by straight lines.

# فهرس المحتويات

جدول المحتويات

مقدمة .....	خ
الفصل التمهيدي : .....	1
الجامعة العربية بين الفكرة و التأسيس. ....	1
المبحث الأول : النشأة التاريخية للجامعة العربية.....	1
أولاً : ظروف نشأة جامعة الدول العربية . ....	1
ثانيا : برتوكول الإسكندرية .....	3
ثالثا : ميثاق جامعة الدول العربية 22مارس 1945م .....	6
المبحث الثاني : الجامعة العربية مبادئها، أهدافها، هيكلها . ....	9
أولاً : مبادئ جامعة الدول العربية . ....	9
ثانيا : أهداف الجامعة العربية . ....	10
ثالثا : أجهزة الجامعة العربية.....	12
الفصل الأول:.....	27
حركات التحرر العربية .....	27
المبحث الأول : التوجهات العامة لحركات التحرر العربية.....	19
أولاً : مفهوم حركات التحرر . ....	19
ثانيا : خصائص حركات التحرر و أهدافها. ....	21
ثالثا : أساليب ووسائل الحركات التحررية . ....	23
المبحث الثاني: الظروف المساهمة في بعث حركات التحرر العربية . ....	24
أولاً: عوامل قيام الحركات التحررية العربية .....	24
ثانيا : الجامعة العربية وقضايا التحرر المغاربية .....	25
ثالثا : نتائج الحركات التحررية . ....	28

29.....	الفصل الثاني : دعم الجامعة العربية لحركتي التحرير في ليبيا و تونس
29.....	المبحث الأول : دعم الجامعة العربية لحركة التحرير الليبية
31.....	أولاً: القضية الليبية ضمن اهتمامات الجامعة العربية
31.....	ثانياً : جهود الجامعة العربية في استقلال ليبيا
32.....	ثالثاً : الجامعة العربية ترفض الاعتراف بالنظام الفيدرالي
34.....	المبحث الثاني : دعم الجامعة العربية للقضية التونسية
36.....	أولاً :الحماية الفرنسية على تونس
36.....	ثانياً : الجهود العربية لنصرة تونس في الأمم المتحدة
37.....	ثالثاً : الاصطدام بين بورقيبة و مكتب المغرب العربي
40.....	الخاتمة
42.....	قائمة الملاحق
45.....	قائمة المصادر والمراجع:
69.....	الملخص:
76.....	

## الملخص:

ظهرت جامعة الدول العربية سنة 1945م و ذلك بعد محاولات عديدة قام بها قادة الدول العربية كللت بالفشل لتظهر بعد ذلك الوجود و تصبح أول منظمة إقليمية من اجل تحقيق التعاون و التنسيق بين الدول العربية و مراسلة العمل من أجل تحرير كافة البلدان العربية الخاضعة للسيطرة الاستعمارية و لهذا ركزنا في موضوعنا هذا على جهود الجامعة العربية في دعمها لحركات التحرر العربية لا سيما في المغرب العربي ونخص بالذكر كلا من ليبيا و تونس أين ساهمت الجامعة العربية بشكل كبير في تقديم الدعم اللازم للدولتين ليتحقق في الأخير أما الشعبين الليبي و التونسي في اعتناق الحرية و الاستقلال .

### Résumé :

La Ligue des États arabes est apparue en 1945 après JC, après de nombreuses tentatives infructueuses des dirigeants des pays arabes pour émerger après cette présence et devenir la première organisation régionale afin de réaliser la coopération et la coordination entre les pays arabes et le travail de correspondance pour la libération de tous les pays arabes. pays sous contrôle colonial et pour cela Dans notre sujet, nous nous sommes concentrés sur les efforts de la Ligue arabe dans son soutien aux mouvements de libération arabes, en particulier au Maghreb arabe, et nous mentionnons spécifiquement la Libye et la Tunisie, où la Ligue arabe a grandement contribué en apportant le soutien nécessaire aux deux pays pour amener finalement les peuples libyen et tunisien à embrasser la liberté et l'indépendance.

### Summary:

The League of Arab States appeared in 1945 AD, after many failed attempts by the leaders of Arab countries to emerge after that presence and become the first regional organization in order to achieve cooperation and coordination between Arab countries and correspondence work for the liberation of all Arab countries under colonial control and for this In our topic, we focused on the efforts of the Arab League in its support for the Arab liberation movements, especially in the Arab Maghreb, and we specifically mention Libya and Tunisia, where the Arab League has contributed greatly in providing the necessary support to the two countries to achieve in the end the Libyan and Tunisian peoples in embracing free dom and Independence.